التنمر الالكترونى وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية

(دراسة سيكومترية – اكلينيكية)

د/ وحيد مصطفى كامل مختار [١]

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى فهم طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكترونى واساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، والتعرف علي الفروق بين المتنمرين والضحايا فى درجة اساليب المعاملة الوالدية السلبية، والتأثير المحتمل لمتغير الجنس على سلوك التنمر وضحايا سلوك التنمر، كما هدفت إلى استجلاء العوامل والأسباب الدينامية لدى الحالات الطرفية من المتنمرين وضحايا التنمر، وقد تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية منهم (١٠٠) ذكور و (١٠٠) اناث ، بمتوسط عمرى (١٧.٢١) عاما ، وانحراف معيارى قدره (٠.٥٩)، واستخدمت الدراسة الادوات التالية: مقياس التنمر الالكترونى بقسميه (سلوك التنمر / ضحايا التنمر) (اعداد الباحث)، ومقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية (اعداد الباحث)، استمارة المقابلة (اعداد: الباحث)، اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة (اعداد: "جوزيف. م. ساكس " ١٩٧٤)، بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع TAT (إعداد: موراى ومورجان)، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات اساليب المعاملة الوالدية السلبية ودرجات كل من سلوك التنمر وضحايا التنمر لدى التلاميذ عينة الدراسة، (٢) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر في أبعاد اساليب المعاملة الوالدية السلبية والدرجة الكلية، (٣) توجد فروق دالة احصائيا بين عينة البحث ذكور وعينة البحث اناث على مقياس التنمر الالكترونى، لصالح الذكور، (٤) توجد فروق دالة احصائيا بين عينة البحث ذكور وعينة البحث اناث على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى، لصالح الاناث، (٥) توجد بعض الخصائص الدينامية المشتركة بين التلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر مثل: الوحدة النفسية ومشاعر الاكتئاب والشعور بالدونية وارتفاع معدلات القلق ، وان العوامل الاجتماعية المتمثله فى التفكك الاسرى وسوء المعاملة والقسوة تسهم فى سلوك التنمر، في حين يتسم المتنمرون بالميول الإجرامية كالعدوان الشديد والميول الانحرافية السيكوباتية ، فإن ضحايا التنمر يعانون من التأخر الدراسي والقصور في المهارات الاجتماعية وتدني مفهوم الذات، كما أنهم يفتقدون المساندة الاجتماعية في مواجهة المتنمرين من أقرانهم مما يجعلهم يشعرون بالخوف وعدم الأمن والقلق من المستقبل الاكاديمى.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكترونى – اساليب المعاملة الوالدية السلبية – تلاميذ المرحلة الثانوية

[١] مدرس الصحة النفسية – كلية التربية النوعية – جامعة بنها

Electronic bullying and its relationship to Parental Styles Negative among a sample of secondary school students: psychometric-clinical study

Abstract

The present study aimed to understand the nature of the correlation between electronic bullying and negative parental styles among a sample of secondary school students, and to identify the differences between bullies and victims in the degree of negative parental styles, and the potential impact of the gender variable on bullying behavior and victims of bullying behavior, as well as to clarify Dynamic factors and causes in peripheral cases of bullies and bullying victims.

Included sample baseline study on the (200) male and female students in the secondary stage in Qalyubia Governorate, including (100) males and (100) females, with an average age of (17.21) years, and a standard deviation of (0.59), The application of tools psychometric: the electronic bullying measure by section (bullying behavior / bullying victims) (researcher's preparation), and negative parental styles scale (researcher preparation), as well as clinical tools: the interview form, the Sachs test to supplement the missing sentences, some of the understanding test cards Subject TAT.

The study found the following results:(1) There is a positive correlation between the degrees of negative parental styles and the degrees of both bullying behavior and bullying victims among students in the study sample. (2) There are no statistically significant differences between bullied students and bullying victims in the dimensions of negative parental styles and the overall score. (3) There are statistically significant differences between the male sample and the female sample on the electronic bullying scale, in favor of males. (4) There are statistically significant differences between the male and female research sample on the electronic bullying victims scale, in favor of females. (5) There are some dynamic characteristics common to bullied and victimized pupils, such as Psychological loneliness, feelings of depression, feelings of inferiority and high rates of anxiety, and the social factors of family disintegration, abuse and cruelty contribute to bullying behavior, while bullies are characterized by criminal inclinations such as severe aggression and psycho-

pathic deviant tendencies, victims of bullying suffer from academic delays, deficiencies in social skills, and a low concept Self, as they lack social support in the face of bullies from their peers, which makes them feel fear, insecurity and anxiety from the academic future.

Keywords: Cyberbullying- Parental Styles Negative- secondary school students

مقدمة:

ليس سراً أن التنمر منتشر في مجتمع اليوم. بدأت الادبيات النفسية والتربوية في الاعتراف بالتنمر كمنطقة مثيرة للقلق في السبعينيات وأوائل الثمانينيات منذ ذلك الوقت ، حددت العديد من الدراسات التنمر باعتباره تحديًا كبيرًا قد يواجهه العديد من الأطفال والمراهقين طوال فترة حياتهم المبكرة. إذا لم يتم تحديدها ومعالجتها بشكل صحيح ، يمكن أن يعاني ضحايا التنمر من آثار عميقة على التحصيل الدراسي وكذلك على الصحة النفسية على المدى الطويل (Olweus, & Limber,2015,125).

وتعرف ابراهيم (٢٠١٤ , ١٢) التنمر على انه سلوكيات متكرره ومتعمدة وعدوانية تتميز بخلل فى القوة تحدث فى مواقف العلاقات الشخصية بما فى ذلك السلوكيات الجسدية وغير المادية، مثل اغاظة أو الاشاعات أو انتشار القيل والقال أو الاستبعاد الاجتماعى.

وجدت دراسة استقصائية أجريت في عام ٢٠٠١ أنه بالمقارنة مع عام ١٩٨٣ ، فإن نسبة الطلاب المضايقين وأولئك الذين شاركوا في أخطر أشكال التنمر ، زادت بنسبة ٥٠ ٪ و ٦٥ فى عام ٢٠٠٩ ، وتم استخدام استبيان وضعه اوليوس (Olweus & Limber,2015,132) وهو رائد فى مجال ابحاث التنمر، في مسح واسع النطاق للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٥ عاما فى ٤٠ دولة، اظهرت هذه الدراسة أن ٢٦٪ من الطلاب الذين تم تحديدهم بأنهم شاركوا في التنمر ، ١٢.٦٪ كضحايا فقط و ٣.٦٪ كضحايا تخويف وضحية، مع ٨% المتبقية تتكون من تخويف (Kraag, et al. 2016, 451) ، وفى الولايات المتحدة وجدت دراسة أجريت في عام ٢٠١٥ أن حوالي ٢٨ ٪ من المراهقين أفادوا أنهم تعرضوا للتخويف (Robers,2015).

هذا وقد ازداد فى السنوات الاخيره التنمر الالكترونى عن التنمر التقليدى، حيث يذكر رجبى وسميث (Rigby & Smith,2015,443) انه بين الافراد الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ و ١٧ عاما، كان ٤٣% منهم قد تعرضوا للتنمر عبر الانترنت من خلال الهاتف الخلوى باستخدام الرسائل النصية أو البريد الالكترونى أو الرسائل الفورية أو غرف الدردشة أو منشورات مواقع الويب.

ويختلف التنمر الالكترونى عن التنمر التقليدى، فالتنمر التقليدى يشير الى ساحة المدرسة أو التنمر وجها لوجه، أما التنمر الالكترونى يتعلق بعدم معرفة الشخص القائم بالتنمر، وعدم مراقبة شبكة الانترنت، والجمهور الاكبر، وعجز الضحايا عن الهرب، مما يجعل التنمر الالكترونى اكثر ضرراً من التنمر التقليدى (Mieczynski, 2018,26)، وفى دراسة اجرتها فاندبوش وفان (Vandebosch & Van 2018,1350) افاد المشاركون بالتنكر (اى عدم معرفة الشخص المتنمر) ليكون اكثر اشكال التنمر الالكترونى شيوعاً، ايضا ميل المتنمر الى

اعادة توجيه المعلومات والصور بدون اذن الى جمهور كبير ويمكن الحفاظ عليها بسهولة واستخدامها فى اى وقت.

ويعرف كيرياكو وزوين (Kyriacou & Zuin,2017,33) التنمر الالكترونى على انه ارسال الصور والرسائل المهينة والمخجلة الى شخص ما بشكل متكرر عبر الوسائل الالكترونية بهدف الإيذاء، مما يؤدى الى شعور ذلك الشخص بالقلق والالم، ويتصف التنمر الالكترونى بمجموعة من الخصائص وهى: قصد الفعل Intention ، التكرار Repetition ، عدم توازن القوة بين الشخص الذى يقوم بالابتزاز وبين الضحية Power Imbalance ، وفى بعض الاحيان يمكن إضافة اليها الجهل بالشخص القائم بالتنمر Anonymity ، والنشر العام عبر الانترنت Publicity (Nocentini,2018,121).

فقد اشارت نتائج دراسة ديمارای ومالكى (Demaray & Malecki 2018,475) ان الاطفال الذين تعرضوا للتنمر من قبل زملائهم يفتقرون الى دعم ومساندة المحيطين بهم من الاباء والمدرسين والجيران وجماعة الرفاق ويعانون من مفهوم ذات منخفض وسوء السلوك والاكتئاب والغضب والاندفاع والميل الى العنف وضعف التحصيل الدراسى ، فى حين اشارت دراسة يبيرا (Ybarra.,2017,243) ان المتنمرين يختلفون عن ضحايا التنمر حيث تم رفضهم من قبل اقرانهم ولديهم ميل الى السيطرة على الاخرين واستخدامهم اساليب الانتقام المادى والمعنوى يشعرهم بتقدير ذات مرتفع وقلق محدود وارتفاع الشعور بالطمأنينة النفسية على حساب ضحاياهم.

وعليه وجدت الابحاث والدراسات إن الإيذاء عبر الانترنت يمكن ان يؤدى الى القلق والاكتئاب والغضب والخوف واليأس (Mishna et al, 2017; Li,2018; Gradinger et al,2019)، كما ان الضحايا الذين يعانون من القلق نتيجة لإيذاء الانترنت يكونوا اكثر عرضه لمخاوف جسدية تؤدى الى التغيب عن المدرسة، واخطر الآثار السلبية هو التفكير فى الانتحار (Swearer et al, 2019,98).

وتعتبر الاسرة هى اهم عنصر اجتماعى فعال فى نمو الفرد وتحضيره للحياة، الى جانب تلبية الاحتياجات الفسيولوجية مثل، التغذية والسكن، وللاسرة دور فى تنمية نمو الفرد من خلال تلبية احتياجاته من الاهتمام والحب والحنان (Gershoff & Bringewatt,2018,237).

والاساليب التربوية المتبعة فى تنشئة الطفل لها دوراً كبير فى التطور الاجتماعى والعاطفى والمعرفى للطفل أو فى تشكيل ذات منحرفة أو متطرفة تستخدم آليات وميكانيزمات تعويضية مرضية قد تؤدى الى التنمر (Lidwina, 2018 ,15)

واشارت بعض الدراسات والبحوث المتعلقة بالاتجاهات الابوية الى وجود علاقة قوية بين الاتجاهات الوالدية والتنمر الالكترونى لدى الاطفال والمراهقين، كدراسة انج (Ang,2015) ودراسة السما وسمارا (EL Asam & Samara,2017) ودراسة هو، تشن، ونج (Ho, Chen, & Ng,2017), كما اكدت دراسات اخرى (الحايك،٢٠١٦) و (Gerie,2017) على ان كثيرا من حالات المتأخرين دراسيا والمضطربين انفعاليا ترجع الى الاساليب الخاطئة التى يتبعها الوالدين فى التفاعل مع الابناء ومن هنا جاءت هذه الدراسة الحالية لاستجلاء طبيعة العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكترونى والاساليب الوالدية الخاطئة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بالاضافة الى الكشف عن العوامل الدينامية الكامنة وراء سلوك التنمر الالكترونى.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر الالكترونى بين التلاميذ واحده من اكثر المشكلات انتشارا فى السنوات الاخيرة فهذه المشكلة تتزايد يوما بعد يوم، حيث يؤدى التنمر الى آثار سلبية فى الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والتعليمية ، لأنه يسبب صعوبة فى الثقة بالاخرين وانخفاض المستوى الدراسى والخوف والقلق واضطرابات نفسية واضطرابات الاكل والنوم ، من هنا كانت الحاجه ملحه لدراسة هذه المشكلة من خلال ارتباطها باساليب المعاملة الوالدية السلبية ، وهذا ما اشارت اليه دراسة ستيوارت وبوند (Stewart & Bond,2018) فى ان التعاطف والعلاقات الاجتماعية بين الطفل والقائمين على رعايته لها اهميتها فى التقليل من ظاهرة التنمر الالكترونى لدى التلاميذ، ومن خلال عرض الاطار النظرى والدراسات السابقة التى تناولت متغيرات البحث الحالى لذا يمكن عرض مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية السلبية وكل من سلوك التنمر الكترونيا وضحايا التنمر الكترونيا لدى التلاميذ عينة الدراسة ؟

٢- هل تختلف درجة اساليب المعاملة الوالدية السلبية بين التلاميذ المتنمرين الكترونيا وضحايا التنمر الالكترونى؟

٣- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) فى سلوك التنمر لدى التلاميذ المتنمرين؟

٣- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور/ اناث) فى سلوك الضحية لدى التلاميذ المتنمر بهم ؟

٥- هل تختلف ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للتلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تحديد طبيعة العلاقة بين التنمر الالكترونى واساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تسهم اساليب المعاملة الوالدية السلبية ممثلة فى (التسلط ، القسوة، الحماية الزائدة ، التدليل، الاهمال، النبذ) فى ان يصبح هؤلاء التلاميذ عرضه للاحباط والمرض النفسى، وفقدان القدرة على المواجهة والمجابهة، فى حين تسهم اساليب المعاملة الوالدية الايجابية فى تنمية شخصية التلاميذ وتنمى لديهم الاعتماد على النفس وتوكيد الذات والقدرة على مواجهة الاحباطات والضغوط التى قد يتعرض لها االتلاميذ ومنعهم من الوقوع كضحايا مستقبلا.

لذا كان لابد من رصد هذه الظاهرة وتحديد اسبابها والدوافع النفسية ورائها والتعمق فى شخصية التلاميذ المتنمرين والتلاميذ غير المتنمرين، نظرا لاهمية المرحلة الثانوية إذ تعتبر بمثابة العمود الفقرى بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة.

اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة فى تعاملها مع التنمر الالكترونى وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ، والذى لم ينل حظا وافراً من الدراسة فى الدراسات العربية على حد علم الباحث ، وبالتالى قد تساهم هذه الدراسة فى مساعدة الباحثين فى المجال التربوى من اجل:

- فهم اعمق لتأثير اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على سلوك التنمر الالكترونى.
- الاستفادة من توصيات ومقترحات الدراسة لتفعيل البرامج التوجيهية والارشادية، والانشطة المقدمة للتلاميذ فى المرحلة الثانوية.

- استخدام التحليل الاكلينيكى مع التحليل السيكومترى لاستجابات افراد عينة الدراسة مما يساعد على الفهم العميق لشخصية كل من التلميذ المتنمر الكترونيا والتلميذ ضحية التنمر الالكترونى.

مصطلحات الدراسة:

المتنمرون الكترونيا: Cyber Bullies:

هم التلاميذ الذين يتسمون بسلوك متعمد ومتكرر لإيذاء الآخرين بما فى ذلك التهديد والسخرية، وانتحال الهوية، وإفشاء الأسرار، والاقصاء، والتحرش الجنسى، من خلال تطبيقات الإنترنت والجوال مثل الرسائل والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الالكترونية وبرامج الدردشة، والحاصلون على درجات مرتفعة على مقياس التنمر الالكترونى (سلوك التنمر) المستخدم فى هذه الدراسة الحالية، إعداد: الباحث

ضحايا التنمر الالكترونى: Cyber Bullying victims:

هم التلاميذ الذين يتعرضون بشكل متعمد ومتكرر للإيذاء من الآخرين بما فى ذلك التهديد والسخرية، وانتحال الهوية، وإفشاء الأسرار، والاقصاء، والتحرش الجنسى، من خلال تطبيقات الإنترنت والجوال مثل الرسائل والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الالكترونية وبرامج الدردشة، والحاصلون على درجات مرتفعة على مقياس التنمر الالكترونى (سلوك الضحية) المستخدم فى هذه الدراسة الحالية، إعداد: الباحث.

اساليب المعاملة الوالدية السلبية: Parental Styles Negative:

يعرفها الباحث: بانها تلك الاساليب التي يقوم بها الوالدان بقصد أو بدون قصد فى تربية ابنائهم، من خلال توجيهاتهم لهم واوامرهم ونواهيهم فى مواقف مختلفة، بهدف تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع ، وتتحدد اجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية المستخدم فى هذه الدراسة الحالية، اعداد: الباحث

محددات الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية موضوعيا بدراسة التنمر الالكترونى وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، واقتصرت العينة على تلاميذ وتلميذات الصف الثانى والثالث الثانوى، ومكانيا مدرسة الثانوية بنين ومدرسة الشيماء الثانوية بنات بمحافظة القليوبية، وزمانيا بالفصل الدراسي الثانى من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ م.

الاطار النظري:

المحور الاول: التنمر الالكترونى:

يعتبر العديد من الباحثين انه مجرد شكل جديد من اشكال التنمر التقليدي الذي يعتمد على استخدام التكنولوجيا لإلحاق الاذى بالاخرين (Boulton,2018,474) وبالتالى فقد عرفوا التنمر الالكترونى من خلال عرض الوسائل التكنولوجيه المستخدمه ، او من خلال تطبيق معايير التنمر التقليدي على التنمر الالكتروني، وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم.

تعرف كاثرين (Catherine,2018,219) التنمر عبر الانترنت بانه عدوان باستخدام الوسائل التكنولوجيه من خلال برامج الدردشه، والمدونات، والرسائل الفوريه، والرسائل النصيه والهاتف المحمول، ويتضمن بعض السلوكيات مثل، الاهانات والاستهزاء ونشر المعلومات الشخصية والسرية ونشر الشائعات، والتهديد بالقتل.

ويعرفه شينك (Schenk,2018,24) بأنه ضرر متعمد ومتكرر للضحية من قبل اجهزة الكمبيوتر والهواتف المحموله والاجهزة الالكترونيةالاخرى. كما تعرفها كواليسكى (Kowalski,2017,11) بأنها استخدام فرد أو مجموعة من الأفراد من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقيام بسلوك عدواني متعمد ومتكرر لإيذاء الآخرين.

وتضيف سميث واخرون (Smith et al, 2017,379) معيار عدم توازن القوة بين الضحية والمتنمر، فترى التنمر عبر الانترنت على انه: عمل عدواني يقصده فرد أو مجموعة باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية مرارا وتكرارا ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة. وقد ناقشت مينيسيني (Menisini,2018,25) معيار التكرار، واعتبرت أنه حتى لو كان اجراءً واحداً حدث مرة واحدة، فإن إرساله وعرضه ومشاركته مع الآخرين على نطاق واسع سيكون بمثابة تكرار.

فيما يتعلق بالتعمد، يرى رينشو واخرون (Renshaw et al, 2016,403) أن إرسال الرسائل غير المرغوب فيها أو الصور أو ملفات الفيديو إلى الضحية أكثر من مرة يعبر عن التعمد، ومن ناحيه اخرى يرى نانسل (Nansel et al,2016,2095) أنه هناك صعوبة في تحديد النية للإيذاء، فالكثير ممن يقومون بذلك يرون أنها " مزحه"، ولا يعتقدون أن ما فعلوه هو مشكلة كبيرة.

يتضح مما سبق أن هناك تنوعا في الوسائل المستخدمة والسلوكيات التي تحدث في التنمر الالكترونى، بالإضافة إلى وجود نقاش كبير حول معايير التنمر بشكل عام وانطباقه على التنمر الالكترونى، وتعتمد الدراسة الحالية على

التعريف الإجرائي التالي للتنمر الالكترونى:

سلوك متعمد ومتكرر لإيذاء الآخرين بما فى ذلك التهديد والسخرية، وانتحال الهوية، وإفشاء الأسرار، والاقصاء، والتحرش الجنسى، من خلال تطبيقات الإنترنت والجوال مثل الرسائل والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الالكترونية وبرامج الدردشة.

الفرق بين التنمر الالكترونى والتنمر التقليدى:

يأتي هذا المحور كمحاولة لتوضيح ما إذا كان التنمر الإلكترونى هو احد أشكال أو أنواع التنمر التقليدي أم مجال جديد مختلف تماما عنه، ويذكر فيكس (Fekkes et al,2017,1569) أنه على الرغم من وجود اختلافات مهمه بينهما، إلا أن هناك خصائص مشتركة بينهما تجعل الفصل بينهما أمرا صعبا.

ويعتقد بعض الباحثين أن التنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال التنمر التقليدي التي لها بعض الخصائص المختلفة التي تستمدها من اعتمادها على التكنولوجيا.

ومن الجدير بالذكر أن التنمر التقليدي ينقسم إلى تنمر مباشر (جسدية ولفظية)، وتنمر غير مباشر (التهديد والإقصاء)، ومن الصعب إدراج التنمر الإلكتروني تحت أى من هذين النوعين، لانها نوع منفصل.

بينما يعتقد كريج (Craig,2016,7) أن التنمر الإلكتروني يتضمن ديناميات التنمر التقليدية المباشرة وغير المباشرة، فهي يمكن أن تقدم نفسها بالطرق المباشرة مثل: التهديدات اللفظية، الشتائم، السخرية، ونشر الشائعات، كما يمكن أن تتم بطرق غير مباشرة مثل: الإقصاء المقصود، وبذلك فهي تعد فريدة من نوعها.

ويمكن إرجاع الاختلاف بين التنمر التقليدي والإلكتروني إلى طبيعة الوسائل المستخدمة، وطبيعة العالم الافتراضي الذي تحدث فيه، وما تفرضه من ديناميات للتعامل بين أفراده، ويمكن إجمال تلك الاختلافات في النقاط التالية:

١- الاعتماد على الأجهزة التكنولوجية للضغط على الآخرين.

٢- الاستمرار: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يتم على مدار ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع.

٣- إمكانية عدم الكشف عن هوية المتنمر، مما يزيد من شعور الضحية بالعجز، وبالتالى اختلال توازن القوة.

٤- الجمهور أو الشهود: جمهور التنمر الإلكتروني أوسع وغير محدود وقد يتسع ليشمل العالم كله

٥- عدم القدرة على الهروب، يتعرض الطلاب عادة للتنمر التقليدي في المدرسة، وبالتالى يمكنهم الهروب من المضايقات عن طريق العودة إلى المنزل، ولكن لا يمكن لضحايا التنمر الإلكتروني تجنب المضايقات بالعودة إلى المنزل، حيث يمكن إرسال الرسائل والصور وملفات الفيديو في أي وقت وفي أي مكان. (Crossline & Golman,2014,15)

نتيجة لهذه الاختلافات السابقة تشير بعض الدراسات أن التنمر الإلكتروني أكثر ضررا وخطورة من التنمر التقليدي ،لأنه يتبع الضحية في كل مكان حتى فى المنزل لترهيبها عبر الإنترنت كما أنه أكثر تدميرا بسبب السرعة الفائقة للاتصالات ، كذلك يعمل على إهانة الضحية أمام جمهور كبير جدا. (Cruet & Gregory,2016,8)

إن إمكانية عدم الكشف عن هوية المتنمر تعمل على تضخيم مستوى السلوك العدواني، ويرى(David & Hertz,2017,53) أن التكنولوجيا تؤدي إلى ارتفاع معدلات التنمر الإلكتروني لأنها تسمح للضحايا بالرد الفوري الغاضب عند تعرضهم للتنمر من قبل الآخرين وبالتالي يحدث تكثيف التفاعل بين المتنمر والضحية، كذلك أشارت ديلارا (Delara,2017,289) إلى أن المتنمر لا يدرك آثار سلوكه على الضحية، لأنه لا يستطيع رؤية تأثير سلوكه عليه، وبالتالي لا يشعر بالأسف أو التعاطف أو الرحمة بالنسبة لهم، بالإضافة إلى ذلك فإن عدم وجود رقابة وشهود عليهم يجعلهم لا يخشون القبض عليهم أو عقابهم، ولا يتحملون مسئولية اخطائهم.

مما سبق يتضح أن التنمر الإلكتروني يختلف عن التنمر التقليدي بسبب العالم الافتراضي وأدواته التي تعتمد عليها، وطبيعة العلاقات فيه والتي تختلف الى حد ما عن العلاقات في العالم الحقيقي، وتختلف أيضا في درجة الخطورة والضرر.

السمات الشخصية للمشاركين في التنمر الإلكتروني:

خصائص ممارسى التنمر الإلكتروني :

يتميز الطلاب الذين يمارسون التنمر الإلكتروني بالعديد من الصفات التي يتميز بها الطلاب الذين يمارسون التنمر التقليدي ومنها: التكبر، والشهرة، والرغبة في الهيمنة، والاهتمام الزائد بالنفس، وصعوبة التعاطف مع الآخرين فهم كثيرا ما يلومون ضحاياهم، وليس لديهم نفور من استخدام العدوان ضد الآخرين، ولديهم القدرة على تبرير العنف الذي يصدر منهم ضد أقرانهم، ولديهم صعوبة في اتباع القواعد والالتزام بها، والشعور بالغيرة والحسد ممن هم أفضل منهم (Dillman,2017,1308)

خصائص ضحايا التنمر الالكترونى:

إن خصائص ضحايا التنمر التقليدي أكثر وضوحا من ضحايا التنمر الإلكتروني، فهم أكثر بدانة، أو أكثر نحافة، أكثر طولا أو قصرا، ولديهم صعوبات فى التعلم، مما يجعلهم فئة منعزلة عن الأخرين، لأن المتنمر يستهدف دائما الفرد الضعيف والسلبي والمنعزل، ولكن الأمر يختلف في التنمر الإلكتروني فهو أقل اعتمادا على الصفات الشخصية، فقد يكون ضحايا الإنترنت أحد الطلاب الأكثر شعبية، وعادة ما يستهدف متنمر الإنترنت الطلاب الذين يتسمون بالهدوء والحذر والحساسية والقلق والخوف والشعور بعدم الأمان، كذلك الطلاب المتأملون والمفكرون والعاطفيون والأذكياء والمحترمون والأقل ميلا للعنف الذين يبدون أنهم أكثر نضجا ونموا فكريا من أقرانهم(Erdur-Baker.2018,111)

مظاهر التنمر الالكترونى:

يتخذ التنمر عبر الانترنت العديد من الجوانب وفقا للممارسات أو الأدوات والتطبيقات التي تعتمد عليه، ففي ضوء الممارسات تقسم إلى التهديد والسخرية وانتحال الهوية والاستبعاد، وفي ضوء الأدوات والتطبيقات يمكن تصنيفها إلى تنمر عبر المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني، والرسائل الفورية.

لقد نشر شاركى وكراس (Sharkey & Kras,2017) بحثا عن التنمر عبر الانترنت ، تناول ثمانية أشكال للتنمر عبر الانترنت هي: الإشعال Flamning، التحرش الإلكتروني Online Harassment، المطاردة الإلكترونية Cyber Stalling، التحقير والسخرية Denigration، والخداع Trickery، وانتحال الهوية Impersonation وافشاء الأسرار Outing ، والإقصاء أو الاستبعاد Exclusion، وفيما يلى عرض لكل شكل على حدة.

أ- الاشعال Flaming :

يحدث الإشعال عندما يشارك شخصان أو أكثر في مناقشة قصيرة ومتوترة على الإنترنت، حيث يتم استخدام لغة سيئة تؤدى إلى الشتائم والسب، وهي ايضا لغة قوية جدا يمكن أن تتضمن عبارات مثل "سوف اقتلك"، وغالبا ما يتم ذلك في غرف الدردشة والمنتديات وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، ويهدف إلى مضايقة الاخرين ومحاربتهم عن طريق نشر مشاركات استفزازية ، كما يتضمن الإشعال نشر تعليقات مهينة على صفحة الكترونية لشخص آخر(Sharkey & Kras,2017,652-653)

وجدير بالذكر الى أن هناك مفهوما آخر مشابه للإشعال هو التصيد الاحتيالى، إلا أن الإشعال يستهدف الفرد المشارك، في حين يستهدف التصيد الاحتيالى موضوع المناقشة، حيث يحاول المتصيدون إكراه أو مضايقة شخص آخر وإحداث اضطراب عاطفي لديه من خلال

عرض الحجج وإثارة الجدل حول موضوع النقاش(Fan & Yan,2016,134)، ويشير آياس وبسكين (Ayas & Piskin,2017,553) إلى أن التصيد هو نشر معلومات عمدا وبمكر لإغراء الأفراد للمشاركة والرد على موضوعات سياسية ودينية وعاطفية وغيرها على الإنترنت.

ب- التحرش الالكترونى Online Harassment :

يستخدم التحرش الإلكتروني بالترادف مع التنمر الإلكتروني، ويشير إلى إرسال رسائل ضارة تتعلق بشخص ما إلى مجموعة على الإنترنت أو الى نفس الشخص من خلال قنوات الاتصال الشخصية مثل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية، غير أن إرسال تلك الرسائل يصبح تحرشا إذا أرسلت باستمرار.

وبالتالى فإن الفرق بين الإشعال والتحرش يكمن في قناة الاتصال المستخدمة فالإشعال يكون في المنتديات العامة، بينما التحرش يتم من خلال قنوات اتصال شخصية، وكذلك في التكرار، ويضيف (Beran,2017,350) فرقا آخر هو الضرر الناتج عن المضايقات ففي التحرش يكون الضرر لشخص واحد هو الهدف، بينما في الإشعال قد يكون الضرر لأطراف أكثر شاركت في المناقشة.

جـ المطاردة الالكترونية Cyber Stalking :

تشير المطاردة الإلكترونية إلى الإرسال المستمر للرسائل الضارة التى تشمل الترهيب بالإيذاء والابتزاز عبر غرف الدردشة والبريد الإلكتروني والمدونات وقد تكون بيانات عامة تشير الى أن هذا الشخص الذي كتبها على الإنترنت على وشك إيذاء شخص آخر أو نفسه أو الانتحار، إن الطبيعة المتكررة للمطاردة الإلكترونية يمكن أن تصيب الضحية بالحزن الشديد بسبب محاولة المتنمر تشويه سمعته وتدمير علاقاته الشخصية (Sharkey & Kras,2017,655)

وتصنف المطاردة إلى مطاردة إلكترونية مباشرة تتم من خلال قنوات الاتصال الشخصية، ومطاردة إلكترونية غير مباشرة تتم من خلال إرسال رسائل موجهة للأخرين لتشويه سمعة الضحية أو وضعها في وضع غير آمن، وبالتالى يكون الخط الفاصل بين التحرش الإلكتروني والمطاردة هو بداية شعور الفرد بالخوف على سلامته(Beran,2017,360)

د- التحقير والسخرية Denigration :

يذكر باتون وجيليت(Button & Gealt,2018,133) أن التحقير والسخرية هو كلام ضار ومؤذي وغير صحيح تم نشره عن الضحية عبر الإنترنت أو تم إرساله إلى الآخرين، ويضيفان أن التحقير يمكن أن يشمل نشر الشائعات، والنميمة الإلكترونية والمعلومات الكاذبة حول الضحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية، وقد يكون ذلك في شكل نص أو صورة أو مقطع فيديو بهدف تشويه سمعة الضحية.

هـ الخداع Trickery :

يحدث الخداع عندما يتبادل المتنمر المعلومات الشخصية مع الضحية، أو يعرض أسرارها، ثم ينشرها على الإنترنت، أو يكشفها لشخص آخر في وقت لاحق وذلك بهدف إحراج الضحية.

و- انتحال الشخصية Impersonation :

قد يدعى شخص ما على الإنترنت أنه شخص آخر بهدف التواصل مع الضحية أو الحصول على معلومات شخصية، وفى بعض الاحيان يحاول بعض الاشخاص معرفة كلمة المرور لاختراق حساب الضحية وإرسال رسائل ضارة الى اصدقاء الضحية، أو نشر معلومات وأفكار تضر الضحية وتضعها في موضع خطر، ومن ثم قد تنعكس سلبا على علاقاتها الشخصية بالآخرين(Calvete,2018,129)

وعادة يستغل المتنمر الصداقة للحصول على كلمة المرور الخاصة بالضحية، ويذكر (Carter,2018,1297) إن تبادل كلمات المرور أمر شائع بين المراهقين وخاصة الإناث ويعتبره البعض دليلا على الصداقة الحقيقية.

ز- افشاء الاسرار Outing :

يقصد بإفشاء الأسرار نشر معلومات شخصية خاصة ومحرجة حول شخص ما على الإنترنت، وقد يتضمن أيضا نشر معلومات أو صور أو مقاطع فيديو.

حـ الإقصاء أو الاستبعاد Exclusion :

عندما يقوم شخصا ما بمنع شخص آخر أو مجموعة أشخاص عمدا وبقسوة من المشاركة في بعض المجموعات على الإنترنت فان ذلك يعد استبعاد ، ويمكن استبعاد الشخص أو حذف مشاركاته في المنتديات أو المجموعات المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي أو الألعاب(Cesaroni,2018,200)

ط- المضايقات الجنسية:

بالإضافة إلى الثمانية أشكال السابقة للتنمر الإلكتروني، فقد أكد (Cassidy,2018,384) أن هناك شكلا آخر هو إرسال الرسائل ذات المحتوى الجنسي Sexting، كما تشمل المضايقات الجنسية إرسال صور ومقاطع فيديو وروابط إباحية، أو استخدام رقم هاتف الضحية على مواقع الويب الإباحية.

أدوات التنمر الالكترونى:

يعتمد التنمر الإلكتروني على التطبيقات الحديثة التي يوفرها الإنترنت والهاتف المحمول بما فى ذلك: رسائل البريد الإلكتروني: تستخدم لإرسال رسائل ضارة إلى أعداد كبيرة من الأفراد، وقد تحتوى الرسالة على مواد نصية أو صوتية أو بصرية

غرف الدردشة: تسمح غرف الدردشة بالمشاركة من خلال الكتابة والصوت والفيديو، ويتم استخدامها في التنمر الإلكتروني من خلال التعبيرات الجنسية الصريحة دون موافقة الضحية، والهجوم الشديد على أفكار الضحية ومشاعرها، ونشر الشائعات، والنميمة، ولا يحدث ذلك عادة إلا بعد مرور فترة على العلاقة بين المتنمر والضحية، وغالبا لا تعرف الضحية لماذا تحولت العلاقة لتصبح المعاملة غير لائقة.

شبكات التواصل الاجتماعى: أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي ذات شعبية كبيرة جدا، حيث انها شبكة تفاعلية من الصور والمدونات والمنتديات ويمكن استخدامها للدردشة، ومشاركة الصور وملفات الفيديو وغيرها، كما أنها توفر إمكانية الوصول إلى أعداد كبيرة من الأفراد، ويمكن للفرد استخدام هوية غير هويته الحقيقية، ويمكنه كتابة تعليقات مسيئة على صفحات الآخرين(Clinard,2018,39)

المدونات: تستخدم لإحراج أو سخرية أو مهاجمة الأفراد من خلال نشر وجهات نظر مختلفة وكتابة تعليقات على الآخرين.
الهاتف المحمول: يمكن استخدام الهاتف المحمول لإرسال رسائل نصية وصور وملفات فيديو تم التقاطها بدون موافقة الضحية، وإرسالها إلى عدد كبير من الافراد بقصد إيذاء واحراج الضحية (Clinard, 2019,22)

المحور الثانى: اساليب المعاملة الوالدية:

الأسرة هى اول مجتمع انسانى يمارس فيه الإنسان الطفل أولى علاقاته الانسانية ولذا فهى المسئولة عن اكتساب الطفل انماط السلوك الاجتماعي أو الغير اجتماعي ، ولهذا فان العديد من مظاهر الوئام والانحراف ترجع الى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة ، وأن أي مشكلة أو سلوك مشكل يمكن ان يظهر على الطفل فهو انعكاس لوجود مشكلة في نمط أو نظام العلاقات داخل الاسرة مما دفع (ابوكيف،٢٠١٦، ٣٢) إلى القول : بأنه لا يوجد طفل مشكل أو مريض بل توجد اسرة مريضة وأن كافة مظاهر سوء التوافق التي قد تظهر على هذا الطفل لهي انعكاس لهذا الجو الأسرى المريض حيث يعيش فيه الطفل.

وبالتالى يمثل التنمر ظاهرة سلبية بدأت تنتشر بين تلاميذ المدارس، لأنها مجموعة من الخبرات السيئة التي عايشها هؤلاء التلاميذ تجاه أهلهم وذويهم نتيجة لممارسة مجموعة من اساليب المعاملة غير السوية التي نشأوا عليها وهم في معية الأهل، (القسوة، الحماية الزائدة، الاهمال والحرمان، اسلوب التفضيل) وغيرها من الأساليب التي يستخدمها الأهل في علاقاتهم بالأبناء ، لذلك يخرج هولاء الأبناء وهم محملين بمشاعر العدائية، فيتصرفون بطريقة تضر الآخرين حينما يمارسون عليهم سلوك التنمر خاصه بين اقرانهم عبر الانترنت (الحايك، ٢٠١٦ ، ١١٠).

لذلك يعد إيذاء واهمال الطفل من أخطر المشكلات التي يواجهها الطفل في سياق الأسرة التي نشأ فيها، لأنه في استخدام الوالدين لمثل هذا السلوك السلبي وتكرار حدوثه بشكل مستمر على الأبناء قد يقتلون عمدا روح البراءة التى لديهم ويطورون ايضا مسالك سلبية كالشعور بالخوف، وعدم الأمن، والخنوع بل والخضوع حين يحرمونهم من أن يعيشوا طفولتهم فتتولد لديهم مشاعر العدائية، والانهزامية وفقدان القدرة على الشعور بقيمة الذات والقدرات، فيشعرون بالضعف والاهانه والظلم نتيجة التعرض لمثل هذه الخبرات الصادمة والمؤلمة، وخصوصا وهم في بداية عهدهم بهذه الخبرات الأولى التي يبنى عليها شخصياتهم عند الكبر.

ويشير العلماء والباحثين الى ان الطفل يحتاج عاطفيا الى الحب والرعاية والشعور بالامان بقدر ما يحتاج إلى الماء والهواء والغذاء، فما بالنا عندما يحل الخوف محل الأمن ، والتسلط محل الحب، والرفض محل التقبل ، والنبذ والحرمان محل الرعاية والاهتمام عندما يتعرض الطفل للإيذاء (البدني والنفسي واللفظي وغير اللفظي والجنسي احيانا) اما لأسباب هو بعيد عنها و ليس طرفا في حدوثها ، وإما لأسباب قد يكون هو ذاته طرفا فيها ، وما قد ينتج على هذا التعرض من مصاحبات كالارتباك والقلق ، وترقب ووقوع الاساءة ، وانخفاض تقدير الذات ، وعدم الشعور بالأمن ، وفقدان الرعاية والاهتمام مما يدفع بالطفل الى التخفي وراء أسوار العجز والانهزامية فيصبح ضحية لسلوك التنمر من قبل الاقران ، أو أن يتحرر من هذه البيئة الضاغطة

والخانقة الى بيئة اخرى يتحرر من خلالها فيقدم الى فعل الازاحة حين يلجأ الى ايذاء أقرانة لكي يمر بنفس خبرة الايذاء التي كان قد عايشها أبان الخبرات الأوائلية مع الأهل ، ولكن الأمر هنا مختلف حيث لا يعيش الطفل خبرة الضحية كما عايشها ولكن يعيش خبرة المتنمر الذي يوقع الاذي بالأخر (الضحية) في اطار علاقة غير متكافئة من اجل السيطرة والهيمنة بجعل الاخر ضحية(عبد العال وعبد العظيم، ٢٠١٥، ٦٤٧-٦٤٨).

ومن ثم فأن اعادة تدوير العنف ، أو نمذجة الاساءة تعتبر بمثابة انماط سلوكية سلبية يتعلم من خلالها الطفل أن الايذاء أو الإساءة هي الطريقة المثلى والمقبولة لحل جميع المشكلات التي قد يتعرض لها، حيث تعكس هذه العملية فشل الوالدين في التوصل الى حلول بديلة يتعاملون بها ومن خلالها مع اطفالهم دونما اللجوء إلى استخدام أساليب ايذائية يتعاملون بها معهم ويعكفون على استخدامها في علاقاتهم بالأخرين باعتبارها شكل من اشكال الإزاحة ضد الأقران في صورة سلوك عدائي يعرف بسلوك التنمر.

ولأن سلوك التنمر سلوكا متعلما ، لذلك يحتاج الأباء الى تعلم مهارات التربية الوقائية التي تشجع اطفالهم على تنمية علاقات ايجابية حتى لا يشعر الاباء بالحرج أو الخجل أو حتى الاستياء خاصة اذا كان السلوك يتضمن قسوة تجاة الأخرين.

ومن هنا أكدت (صوفى، ٢٠١٨، ١١١-١١٢) على أهمية العلاقة التفاعلية بين الوالدين واطفالهم حيث أن العلاقة الدافئة تدعم شخصية الاطفال، وتعمل على تنظيم وإدارة حياة الطفل بصورة فاعلة من خلال تنظيم الذات وتنظيم الانفعال ، الأمر الذي يساعد على تنظيم حياته بصورة هادفة وفاعلة ومتسقة وفق اهداف اجتماعية ذات كفاءة مما ينعكس ايجابيا على علاقاته بالآخرين ، مع الاقران مع الأشقاء ، وتحد من ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية وثورات الغضب فيما بعد ، فى حين ان العلاقة الباردة فانها تعزز مشاعر العداء والشعور بالإساءة والاهمال لديهم وبالتالى ظهور المشكلات أو الاضطرابات النفسية وعدم الاتزان الانفعالى. وهذا ما تؤكده ايضا (حجاب،٢٠١٨، ٢٠٣) من أن أساليب المعاملة الوالدية المختلفة تلعب دورا محوريا في التأثير على نفسية الطفل فالحماية الزائدة على سبيل المثال تجعل الطفل غير قادر على مقاومة الاحباطات المستمرة في الحياة أو مواجهة مشكلاته في المستقبل، كما انه لا يستطيع أن يتحمل المسئولية ، كما أن القسوة مع الطفل في المعاملة قد يجعلة يكره نفسه ، بل ويكرة الآخرين ، ويلجأ الى العنف والإرهاب عندما يكبر ، أو يلجأ إلى العزلة ، كما أن ضرب الطفل أو التقليل من شأنه بألفاظ جارحة أو باى شكل من الاشكال يعد عامل ضار بنمو شخصيته ويسبب انتهاكا لكرامته ، وغالبا ما يسبب ايذاء الطفل المتكرر الى عرقلة قدراته الجسمية والعقلية والوجدانية.

وبالتالى فإن اتجاهات الوالدين الايجابية وتصرفاتهم مع الابناء تلعب دورا هاما في ارشاد وتدعيم أسس الصحة النفسية وتكوين شخصية الابناء وتحقيق توافقهم النفسي، كما تلعب الاتجاهات السلبية وما ينعكس عنها من سلوكيات تجاة الابناء دورا هاما في ارساء العديد من المشكلات لدى الأبناء، وبالتالي فان التلاميذ ذوى السلوك المتنمر والتلاميذ الضحايا هم نتاج الكثير من العوامل أهمها أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة مثل (القسوة، النبذ، الاهمال، التسلط) بالنسبة للتلاميذ المتنمرين ، والحماية الزائدة، والتدليل بالنسبة للتلاميذ الضحايا(نايف،٢٠١٨، ٢٢٥)

تعريف اساليب المعاملة الوالدية:

هناك العديد من التعريفات التى تناولت مفهوم أساليب المعاملة الوالدية فيعرفها (الشيخ،٢٠١٠، ٩) بأنها": ما يشيع بين الأبناء والأمهات ويمارسونه مع أبنائهن من طرق معاملة صريحة أو ضمنية.

بينما (الزعبى،٢٠١٠، ٣٢) يعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها": إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي التى نعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل ونموه وشخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا.

فى حين يشير (العنزى،٢٠١٧، ٢٣) إلى أساليب المعاملة الوالدية على أنها ": تلك الممارسات الوالدية وارتباطها بأي جانب من جوانب الشخصية سواء كانت نفسية أو اجتماعية وان هناك اتجاها والديا يؤدي الى النمو باتجاه إيجابي ويعتبر سويا وان هناك من الأساليب الوالدية تؤدي الى النمو باتجاه سلبي وتعتبر غير سوية.

كذلك أكد كل من هيس وهولواى(Hess & Holloways,2018,186) على أن أساليب المعاملة الوالدية بأنها" :استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئته الطفل وتربيته والتى لها تأثير على تكوين شخصيته أو هي تنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية وتشمل (الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل) وأساليب غير سوية وتشمل الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، ومن ناحيه اخرى اشار (ديوان،٢٠١٨، ١٥٤) الى ان مفهوم المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء هي": ما يراه الآباء وما يتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كما تظهر في تقدير الأبناء.

وترى (منايفى، ٢٠١٨ ، ٢٤٤) بأنها ": تلك الإجراءات والممارسات التي يتبعها الوالدين في تطبيع وتعليم أبنائهم أنواع السلوك المختلفة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتكون هذه الإجراءات والممارسات الوالدية ذات طبيعة خاصة عندما يقوم بها الوالدين في تعاملهم مع طفلهما الموهوب.

فى حين عرفه (منتصر، ٢٠١٨، ٦٦) بانها" :مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم عن غير قصد في تربية أبنائهم بما فى ذلك توجيهاتهم لهم، واوامرهم، ونواهيهم بقصد التدريب على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

ويلاحظ من التعريفات السابقة تناولها للمعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين، بعضهم ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء، والبعض ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء، ومع ذلك فهي تؤكد على مضمون واحد وهو أن المعاملة الوالدية تعبر عن الاشكال المختلفة للتفاعل والاساليب التى يستخدمها الوالدين مع أبناءهم أثناء عملية التنشئة، فإن وعى الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

اساليب المعاملة السلبية:

وهى الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم والتي تتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء ومنها:

١- اسلوب التسلط: نعنى به: فرض رغبات الوالدين – صغيرها وكبيرها - وإجباره على اتباع تعليمات وأنظمة صارمة، والتدخل في شؤونه باستمرار اعتقادا منهما بأنه لا يزال صغيرا ، ولا يعرف ما ينفعه ويصلحه أو يضره ويفسده، وبالتالي فهو بحاجة إلى من يأخذ بيده ويقوده إلى الوجهة التي يراها والداه صائبة دون التفات إلى رأيه أو اعتداد برغباته، وقد يستخدم الوالدان فى سبيل ذلك اساليب متنوعة تختلف خشونه ونعومة وكأن يستخدما الوان التهديد المختلفة أو الخصام أو الالحاح أو الضرب والحرمان، هذا الأسلوب الخاطئ الذي من شأنه أن يلغي شخصية الطفل ويجعل منه شخصية خانعة خائفة عديمة الثقة بنفسها. (Leathers, 2019,150)

٢- اسلوب القسوة: القسوة هى أحد الأساليب التي يستخدمها الوالدين لضبط السلوك غير المرغوب فيه من قبل الأبناء وتتخذ القسوة اشكالا عديده مثل (الضرب والتهديد اللفظي والحرمان) حيث يشعر الطفل بالتهديد الأنوى واختراق كيانة النفسي.

ويشير شين (Chen,F,2017,21) في تعريفة للقسوة إلى ممارسة الوالدين العنف مع الأبناء والإيذاء النفسي أو الجسدى، وحرمانهم من الإحساس بالرعاية الوالدية وإشعارهم بأنهم غير مرغوب فيهم.

وفى أسلوب القسوة يدرك الطفل الرهبة والخوف من والديه عندما يطلب شيئا منهما ، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة.

ومن هنا نعنى بالقسوة في معاملة الطفل لجوء الوالدين - أو من يقوم مقامهما - إلى استخدام أساليب من شأنها أن تؤذيه بدنيا ونفسيا ، كالعقاب والتعذيب البدنى والإذلال والتحقير والحرمان ، وكذلك أخذ الطفل بالشدة كوسيلة من الوسائل التي يضمن بها الوالدين تهذيب سلوك الطفل وتعليمه، حتى على أهون الاسباب(Henschel,2018,827).

لذلك فإن إستخدام هذه الأساليب من شأنه ان ينمى مشاعر العداء والإضطهاد ، والشعور بالذنب، والقلق، حيث تساهم هذه المشاعر كمكونات للسلوك المنحرف فى المستقبل، وتؤدي إلى تنمية الضمير الصارم وفرط الحساسية لدى هذا الطفل في المستقبل.

وبالتالى فإن نتائج العديد من الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجتمعات مختلفة تجمع بين عينات من اعمار متفاوتة من الأطفال والمراهقين على وجود علاقة وثيقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتنشئة الأبناء وصحتهم النفسية ، ومن أبرز هذه النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الإتجاهات الوالدية التي تتسم بالقسوة والتسلط والعنف، وعدوانية الوالدين من جانب ،وعدوانية الأبناء من جانب آخر.

وهكذا يكون لأساليب المعاملة الوالدية السلبية أثار ضارة على نمو الطفل النفسي ويؤثر على توافقه الإجتماعي ، ويبدأ الطفل ينظر إلى نفسه على أنه غير مرغوب فيه أو منبوذ من أفراد الأسرة ، وربما يمتد في حياته شعور عميق من عدم الإستقرار، بل يصبح في حالة دائمة من الإضطراب ، وقد يجد من الصعوبة تغيير نظرته النفسية بعد ذلك حتى لو مر بخبرات عديدة

مغايرة في الكبر، فالخبرة المبكرة تكون ذات تأثير بارز أحيانا في نمو شخصية الفرد(Jabagchourian,2017,180).

٣- اسلوب الحماية الزائدة: هو القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التى يمكنه ان يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها إذا كان له ان يكون شخصية استقلالية، فالأبوان اللذان يتخذان من ابنهما اسلوب الحماية الزائدة فى التربية لا يعطيان الفرصة للتصرف فى كثير من الامور، كالمصروف أو اختيار الملابس أو اختيار الاصدقاء أو الدفاع عن النفس، بل يتحملان نيابة عنه كل هذه الامور، وقد يتداخل فى هذا الاسلوب احيانا اسلوب التسلط لأنه ليس فى كل مره يكون الطفل راضيا عن مثل هذا التدخل فى اموره. (عزب،٢٠١٥، ٨)

ومن هنا نعنى بالحماية الزائدة في معاملة الطفل من قبل الوالدين الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أى خطر قد يهدده مع اظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته.

٤- اسلوب التدليل: هذه الطريقة هى تحقيق مطالب الطفل بشكل مفرط ومبالغ فيه بالإضافة الى الاهتمام الزائد بالطفل بالمقارنة ببقية اخواته بصورة تعيقة عن تحمل المسئولية والتدليل كأسلوب للمعاملة الوالدية يعكس تراخى وتهاون وتساهل الوالدين مع الأبناء مما يؤدى الى شخصية غير مسئوله وغير منضبطة في سلوكها و اعمالها(Jouriles , 2016, 696)

ويشير (Laukkanen,2016,315.) بأن التدليل الزائد يعد أحد أساليب المعاملة الوالدية السلبية لان الإباء والأمهات يقدمون بشكل مفرط جميع طلبات اطفالهم دون تقييد او تنظيم لذلك ، ونتيجة لذلك لا يستطيع هولاء الاطفال تحمل مشاكل الحياة وتغير الظروف الاجتماعية بسبب الرعاية القصوى التى يتلقونها من والديهم مما يؤدي إلى ان الابناء لا يتحملون مسئوليات ومواقف الفشل والإحباط التي تواجههم وكذلك تنمو عندهم الأنانية وحب التملك.

كما يعنى التدليل أيضا التهاون والتراخي في معاملة الطفل ، واستخدام أساليب المكافأة والتشجيع مقام أساليب العقاب والنهى والزجر ، بمعنى التجاوز عن أخطائه وإعوجاج سلوكه ، وأن من بين معاني التدليل أيضا تحقيق كل ماتنزع إليه نفس الطفل في الوقت الذي يريد ، وبالطريقة التي يرتضيها مهما كان ذلك سخيفا ،أو مرزولا (Shaffer ,2017,390)

وجدير بالذكر أن أساليب التدليل وغيرها من تلك الاساليب التي يتبعها الوالدين في تربية الطفل كالتشدد والتسلط ، وإن إختلفت في ظاهرها إلا أنها تستوي جميعا من حيث تأثيراتها السلبية على شخصية الطفل وكذلك صحته النفسية ، لأنها تؤدي إلى تأجيج روح اللامبالاة لديه ، وإضعاف البنية النفسية لديه وتشويه نموه النفسي والاجتماعي كما يؤدي إلى شعوره بالعجز والإحباط أمام أية معضلة أو مشكلة يمكن أن تواجهه في الواقع الخارجي ، ويؤدي ايضا إلى احساسه بالفشل خاصه في الظروف الضاغطة كما يؤدي إلى تعاظم شعوره بالذات ، والتمركز حولها ، وعشقها (النرجسية)، وعجزه عن تحمل المسئولية، والنزعة للأنانية وعدم الاكتراث بقوانين وانظمة المجتمع الذي يعيش فيه.

٥- اسلوب الاهمال: وتعرفه بابينسكى (Babinski,2017,325) بانها" : ترك الطفل دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه دونما محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه ، ودونما توجية الى ما يجب عليه ان يقوم به أو إلى ما يجب عليه أن يتجنبة، كما يعرفه بيكر (

Baker,2016,22) بانه: فشل الوالدين أو احداهما في مساعدة الطفل للحصول على احتياجاته الضرورية مما يجعله يشعر بالاهمال والحرمان وعدم التقدير من قبل والدية.

٦- اسلوب النبذ: تجنب معاملة الطفل أو الحديث معه لفترة طويله على اخطاء بسيطة بطريقة تشعر بأنه غير محبوب من احد الوالدين أو كلاهما.

كما أنه يتمثل في شعور الابن أو الابنة بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أحواله أو أخباره، وينسى ما يطلبه منه من أشياء، وينسى مساعدته عندما يحتاج إليه، ولم يحدث أن يصحبه في نزهة أو رحلة في أيام الإجازات، أو المناسبات، وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه (Mirabile, 2019,394)

وينطوى الرفض الذى يقوم به الاباء رفض شبه دائم منذ البداية، وفي مثل هذه الحالات لا يشعر الآباء بحبهم لأبنائهم، ويوصف هذا النوع من الآباء بأنهم يحاولون إخضاع أبنائهم لبعض القواعد السلوكية باتخاذ مقاييس تتسم بالصرامة والقسوة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تقبلهم. أو رفض فى صورة تجاهل لرغبات الأبناء، إذ إن هناك نوعا من الآباء يهملون أبناءهم، ولا يلبون طلباتهم واحتياجاتهم.

ولا يلزم بالضرورة أن يكون الرفض الوالدي رفضا صريحا، فقد يتميز إما باللامبالاة، والانشغال عن الطفل، أو بالتسلط الإيجابي، والمتطلبات الكثيرة، وفي الرفض كثيرا ما ينشأ الانطباع أن الوالد مبالغ في الحماية.

لذا فإن النتيجة التي تتبع نبذ كثير من الآباء لأطفالِهم أن ينمو لدى هؤلاء الآباء الشعور بالذنب، وحتى يتجنبوا هذا الشعور فإنهم يلقون باللوم - لا شعوريًّا - على وجود نقص في الطفل - إعاقة مثلاً - وهكذا يصبح الطفل كبشَ فداء غير جذاب، فيه نقص جسمي، أو غير ذلك من الأسباب الواهية .

دراسات سابقة:

سيتم استعراض التراث البحثى لمفاهيم الدراسة الحالية على محورين المحور الاول الدراسات التى تناولت التنمر الالكترونى فى علاقتها بمفاهيم الدراسة الحالية، اما المحور الثانى سنتناول فيه الدراسات التى تناولت اساليب المعاملة الوالدية فى علاقتها بمفاهيم الدراسة الحالية.

دراسات تناولت التنمر الالكترونى:

قام ويج (Wegge,2015) بدراسة بهدف تحديد طبيعة سلوك التنمر والعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة به، تكونت عينة الدراسة على (٣٥) من التلاميذ المنتمرين و (٣٥) تلميذا من ضحايا التنمر بالمدارس البلجيكية، واستخدم الباحث مقياس للعنف الالكترونى واختبار CAT، توصلت النتائج الى ان العدوان وفرط النشاط وانعدام الثقة والتعاون بين الاقران خاصة لدى التلاميذ المتنمرين بينما يتميز ضحايا التنمر بالخجل والانسحاب الاجتماعى وانخفاض مفهوم الذات، كما توصلت ايضا الى معاناة المتنمرين وضحايا التنمر من التفكك الاسرى وسوء المعاملة والاهمال.

وسعت كافا وآخرون (Cava et al, 2016) الى اجراء دراسة لاستكشاف مدى انتشار مشاركة المراهقين فى السلوكيات العدائية تجاه اقرانهم باستخدام الانترنت والهواتف المحمولة ومعرفة فترة وكثافة التنمر الالكترونى، تكونت عينة الدراسة من (١٤٥٤) من المراهقين فى

المدارس الثانوية باسبانيا ، واستخدم الباحث المنهج الوصفى الاستكشافى القائم على مقياس السلوكيات العدائية للتنمر الالكترونى، ومقياس مدة التنمر الالكترونى، ومقياس شدة التنمر الالكترونى، توصلت النتائج الى ان معدل انتشار التنمر الالكترونى بين المراهقين فى اسبانيا بلغ ما يقرب من ٣٦%، كما توصلت ايضا الى ان الطلاب الذكور فى السنة الاخيره من المرحلة الثانوية مارسوا التنمر الالكترونى بدرجة اعلى من الذكور والاناث فى السنوات الدراسية الاقل.

وسعت ميرسكى واومار (Mirsky & Omar, 2017) الى دراسة تهدف الى تحليل العلاقة بين التنمر الالكترونى واساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى الاطفال والمراهقين ، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) تلميذا من مدارس التعليم الاساسى ، تتراوح اعمارهم ما بين (١٠ – ١٥) عاما، واستخدم الباحثان مقاييس اتجاهات التلاميذ نحو نمط العلاقة الوالدية وتقدير الذات، توصلت النتائج الى ارتباط التنمر الالكترونى سلبيا بالقبول الوالدى وايجابيا بالرفض الوالدى ، كما توصلت ايضا الى ارتباط التنمر الالكترونى سلبيا بتقدير الذات لكل من المتنمرين وضحايا التنمر.

واجرت جونسون (Johnson,2018) دراسة بهدف تقييم معدلات انتشار التنمر الالكتروني بين الشباب الصغير في شمال الميسيسيبي بالولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالب بالمرحلة الثانوية، واعتمدت الباحثة على المنهج الارتباطى العلائقي القائم على مقياس التنمر الالكتروني ومقياس قلق واكتئاب الأطفال واستبانة الوحدة واستبانة تجارب الأطفال الاجتماعية ومقياس سلوكيات استخدام الانترنت كأدوات الدراسة، توصلت نتائج الدراسة الى أن ظاهرة التنمر الالكتروني منتشرة بشكل مرتفع للغاية، وأن التنمر الالكتروني مرتبط بدرجة عالية بالضغط العاطفي، كما توصلت ايضا الى ان التلاميذ الاصغر سنا هم اكثر تعرضا للتنمر الالكترونى.

واستهدفت دراسة اوزيدن (Ozden,2019) التعرف على ادراك التلاميذ لاعمال التنمر الالكترونى والوقوع ضحية له فى ضوء صفاتهم الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالب من المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة استبانة ايزنك للشخصية ومقياس للعنف الالكترونى، توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين السيكوباتية والقيام باعمال العنف الالكترونى، كما توصلت ايضا الى ان الذكور اكثر ميلا للعنف من الاناث، كذلك يتعرضون لسلوكيات عنف الكترونى اكثر قسوة وشدة مما تعرض له الاناث.

وكذلك اوضحت دراسة دونج (Duong,2019) العلاقة بين أشكال الاستقواء (التنمر) والأمن النفسي والدعم العاطفى، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالب و (٢٨١) طالبة من الصف السابع الى الصف التاسع ، استخدمت الدراسة مقياس الاستقواء ومقياس الأمن النفسي ومقياس الدعم العاطفي، توصلت نتائج الدراسة الى أن التنمر اللفظي هو السائد بين أشكال التنمر ثم التنمر الجسدي ثم التنمر الاجتماعي وأخيرا تخريب الممتلكات، كما توصلت ايضا الى وجود علاقة عكسية بين الدعم العاطفي والأمن النفسي من ناحية والتنمر من ناحية اخرى، وان الذكور يتفوقون على الاناث فى جميع انواع التنمر.

وفى دراسة سامى (٢٠١٩) بعنوان التنمر الالكترونى وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعى لدى عينة من الاناث من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى، بهدف قياس مدى تعرض الاناث فى المجتمع المصرى لظاهرة التنمر الالكترونى، وما اشكال التنمر الالكترونى

التى يتعرضن لها، وذلك على عينة الدراسة (٢٠٠) من الاناث تتراوح اعمارهن (١٨ – ٤٠) عاما، قامت الباحثة باستخدام صحيفة استقصاء مكونه من ١٦ سؤال عبر Google forms خلال شهر نوفمبر ٢٠١٧ على عينة من الاناث وتم استخدام الانترنت كأداة لجمع البيانات. توصلت النتائج الى ان نسبة كبيرة تعرضن للتنمر الالكترونى ، كما توصلت ايضا الى ان اكثر اشكال التنمر الاكترونى التى تعرضن لها كانت التحرش الجنسى واللفظى ، اختراق الحساب الشخصى، انتحال شخصية اخرى وارسال رسائل غير لائقه للاصدقاء، استخدام الصور والفيويوهات الشخصية المتاحه عبر مواقع التواصل الاجتماعى استخدام سيىء بوضعها على حسابات اخرى أو تضمينها فى محتويات جنسية.

دراسات تناولت اساليب المعاملة الوالدية:

قام باربر (Barber,2012) بدراسة بهدف تحديد العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية، تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طفلا تتراوح اعماهم ما بين (٨ – ١٦)عاما، استخدمت الدراسة مقياس اساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاضطرابات السلوكية ، توصلت النتائج الى ان اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تتمثل فى الرفض والاهمال وعدم اللامبالاه ، والتى ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدوانى لدى الاطفال.

وسعت رجبى وآخرون (Rigby et al,2016) بدراسة الخصائص الوالدية واثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلاب مع اقرانهم ، تكونت عينة الدراسة من (٨٠٣) طالب و (٦٨٧) طالبة من المدارس الاسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة تراوحت أعمارهم بين (١١ -١٦) عاما، استخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس: مقياس الطالب المتنمر ومقياس الطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي، توصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي وانخفاض الرعاية الوالدية لدى الطالب المتنمر والطالب الضحية كما توصلت نتائج الدراسة ايضا الى ان الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتنمرون وضحاياهم بأقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود الى التعرض للتنمر في المدرسة او ممارسة سلوك التنمر.

وسعت دراسة سميث وهوفر (Smith & Hoover,2016) الى تحديد نتائج أثر برنامج علاجي مع مجموعات من الأطفال الذين تم تصنيفهم كمتنمرين وضحايا وعاديين وضعت الدراسة برنامجا للحد من نسبة التنمر في المدارس الابتدائية إذ افترضت الدراسة ان الأسرة غير القادرة على فهم سلوك أطفالها يتحول الأطفال فيها الى ضحايا او متنمرين كما هدفت الدراسة الى معرفة نوع الأسر التي ينتمي اليها المتنمرون وضحاياهم وأنماط التربية الوالدية، توصلت نتائج الدراسة الى نجاح البرنامج في خفض الانقطاع عن المدرسة وتحسين بيئة التعلم للمتنمرين وضحاياهم، كما توصلت ايضا الى ان المتنمرين وضحاياهم يأتون من أسر يسودها الانفصال او الطلاق أو التفكك او الفوضوية كما أشارت النتائج ايضا الى انه لم يتذكر أي من المتنمرين ان احد والديه قد حضنه كما تعرض كل المتنمرين في الدراسة و ٧٠% من الضحايا للعنف الأسري وتنمر أحد أفراد الأسرة عليهم ، ايضا توصلت الدراسة الى ان كلا من الضحايا والمتنمرين قد ذكروا بأن العلاقات السلبية أو غير المرغوبة هي السائدة مع احد او كلا الوالدين.

وسعت كونولى (Connolly,2017) الى اجراء دراسة العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين ، تكونت عينة من (٢٨٨) طفلا ، تتراوح اعمارهم ما بين (٦ – ١٦) عاما، صنف الباحث الاطفال الى (١١٥) طفلا على انهم متنمرون و (١١٣) طفلا على انهم غير متنمرين، استخدمت الدراسة مقياس ايزنك للشخصية واختبار العلاقات الاسرية، توصلت نتائج الدراسة الى ان الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي في حين اظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم، كما توصلت ايضا الى الحاجة الى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف الى حاجاتهم.

واجرى كل من باتش وكنوف (Batsche & Knoff,2018) دراسة بعنوان الاختلافات بين الجنسين وبين المستويات الصفية فى التنمر وعلاقته بتقدير الذات والعلاقات الأسرية والانجاز الأكاديمي لدى عينة من (٦٥٦) طالبا وطالبة في الصفوف من السابع إلى العاشر، استخدمت الدراسة مقياس للتنمر ومقياس للعلاقات الاسرية ، توصلت نتائج الدراسة الى أن درجات الذكور كانت أعلى على مقياس التنمر والوقوع ضحية، وأن درجات طلبة الصفين السابع والثامن كانت أعلى على مقياس الوقوع ضحية من درجات طلبة الصفين التاسع والعاشر. كما توصلت ايضا الى أن درجات الطلبة غير المشاركين والمتنمرين كانت أعلى على مقياس العلاقات الأسرية من درجات الضحايا، ودرجات غير المشاركين كانت أعلى في التحصيل الأكاديمي من درجات المتنمرين والضحايا.

وسعت الصبان (٢٠١٨) بدراسة بهدف استكشاف العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتنمر المدرسى، تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جده، استخدمت الدراسة مقياس للتنمر المدرسى اعداد: عبد العال وآخرون ومقياس اساليب المعاملة الوالدية (أمبو)، توصلت نتائج الدراسة الى ان العلاقة بين ابعاد اساليب المعاملة الوالدية والتنمر كانت علاقة ارتباطية موجبة فى ابعاد(الايذاء الجسدى ، النبذ، الحرمان)، فى حين كانت علاقة سالبة مع بعد (التشجيع).

وفى دراسة كريرى (٢٠١٩) بهدف التعرف على العلاقة بين غياب الترابط الاسرى بمستوى التحصيل الدراسى للابناء ، تكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالبا من طلاب ثانوية الحرمين بمدينة الطائف، استخدمت الدراسة استبيان يتضمن العوامل الاسرية التى تعزز التحصيل الدراسى وعوامل غياب الترابط الاسرى المؤثرة على مستويات التحصيل الدراسى، توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقه ارتباطية موجبة بين الاسلوب الديمقراطى والحوارى وارتفاع مستوى التحصيل، بينما يتأثر التحصيل الدراسى سلبا باستخدام الاساليب المتشددة سواء لدى الذكور او الاناث.

تعليق على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلى:

١- اتفاق نتائج الدراسات على انتشار التنمر الالكترونى بين طلاب المدارس والجامعات، كما ان الاناث اكثر تعرضا للتنمر مقارنة بالذكور (Wegge,2015)،(Cava et al, 2016)، (Johnson,2018)، (Duong,2019).

٢- اتفاق النتائج حول تأثير العمر الزمنى فى سلوك التنمر الالكترونى وضحاياه ، وان الاكثر سنا هم الاكثر تنمرا بينما الاصغر سنا هم الاكثر ضحايا (Cava et al, 2016)، (Johnson,2018)، (Castellanos,2019).

٣- اتفاق النتائج على ارتباط التنمر باساليب المعاملة الوالدية (الاب والام) سواء الايجابية والتى تمثلت فى القبول والتسامح أو السلبية منها كاستخدام القسوة والرفض والاهمال والحرمان والايذاء الجسدى (Barber,2012) (Rigby et al,2016)، (Smith & Hoover,2016)، (Connolly,2017)، (Batsche & Knoff,2018)، (الصبان، ٢٠١٨).

٤- اظهرت نتائج الدراسات اختلاف ديناميات شخصية المتنمرين عن ضحايا التنمر (Wegge,2015).

٥- اتفاق النتائج على ارتباط اساليب المعاملة الوالدية السلبية بضعف التحصيل الدراسى (Batsche & Knoff,2018)، (كريرى ، ٢٠١٩).

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية ودرجاتهم على مقياس التنمر الالكترونى (المتنمر/ الضحية).

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المتنمرين الكترونيا وضحايا التنمر الالكترونى على ابعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية.

٣- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الذكور والاناث على مقياس سلوك التنمر الالكترونى.

٤- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الذكور والاناث على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى.

٥- الفرض الكلينيكى: تختلف ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للتلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر فى ضوء ادائهم على المقاييس الاكلينيكية المستخدمة فى الدراسة

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هى ويصفها ويشخصها ويكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر اخرى ،كما يوضح العلاقة بين التنمر الالكترونى وكل من اساليب المعاملة الوالدية السلبية، كما انتهجت المنهج الاكلينيكى للتعرف على الخصائص الدينامية للحالات الطرفية من التلاميذ المتنمرين واقرانهم ضحايا التنمر.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (٧٠٠) طالب وطالبة من المدارس الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الحكومية بمحافظة القليوبية وتتراوح اعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاماً ، بمتوسط عمرى (١٧.٢١) وانحراف معيارى (±.٥٩)، وذلك لتطبيق المقاييس المستخدمة فى هذه الدراسة، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس التنمر الالكترونى (اعداد: الباحث) على عينة الدراسة والتى بلغت (٣٣٠) ذكور، و (٣٧٠) اناث من المدارس الثانويه، ثم قام الباحث بتصحيح المقياس حسب التعليمات التى جاءت متضمنه فى هذا المقياس، وبعد ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس اساليب

المعاملة الوالدية السلبية من وجهة نظر الابناء (اعداد: الباحث) على تلك العينة لمعرفة طبيعة العلاقة بين التنمر الالكترونى واساليب المعاملة الوالدية السلبية من وجهة نظر الابناء ، وبعد تصحيح المقياسين حسب التعليمات واستبعاد الطلاب والطالبات الذين لم يكملوا استجاباتهم على المقياسين، فقد بلغ عدد افراد العينة الفعلية لهذه الدراسة الحالية (١٠٠) طالب، و (١٠٠) طالبة.

عينة البحث الكلينيكية:

قام الباحث بدراسة حالتين: الحالة الأولي : "ذكر" حاصل علي درجات مرتفعة في مقياس التنمر الالكترونى (سلوك التنمر) ، والحالة الثانية "أنثي" حاصلة علي درجات مرتفعة فى مقياس التنمر الالكترونى (سلوك الضحية).

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الادوات تمثلت فيما يلى:

١- مقياس التنمر الالكترونى: قام الباحث ببناء مقياس التنمر الإلكتروني للطالب فى التعليم ما قبل الجامعى وذلك لعدم توافر مقياس يلائم هذه الفئة التي تتم دراستها، كما أن المقاييس الموجودة بالبيئة العربية منها ما يقيس مستوى التنمر الالكتروني سواء كان لفظيا أو بدنيا أو جنسيا مثل مقياس (عمارة، ٢٠١٧)، ومقياس (المصطفى، ٢٠١٧) والذي صمم لبحث دوافع التنمر الالكتروني للأطفال، ومقياس (حسين، ٢٠١٩) لضحايا التنمر الالكتروني من المراهقين، ومقياس (العمار، ٢٠١٦) لفحص ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المتنمرين.

خطوات اعداد المقياس:

مر المقياس بعدة خطوات حتى تم التوصل إلى صورته النهائية، وفيما يلي بيان ذلك:

١- الاطلاع على الأدبيات النظرية حول التنمر الالكتروني وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال.

٢- الاطلاع على بعض المقاييس في مجال قياس التنمر الالكتروني، والتى يتم توضيحهم على النحو التالى:

- مقياس كونيك للتنمر الالكترونى (Koniq,2010)
- مقياس راميريز للتنمر الالكترونى (Ramirez,2016)
- مقياس أمنية ابراهيم التنمر الالكترونى (المتنمر-الضحية) ٢٠١٤
- مقياس اسماء احمد للتنمر المدرسى ٢٠١٧

وفي ضوء ذلك تم وضع صورتين للمقياس يمكن اعتبارهما مكونات المقياس وقد تم وضع تعريفات اجرائية لهاتين الصورتين كما يلي: الصورة الأولى للمتنمر ويقصد به قيام الطالب أو الطالبة بسلوك متعمد ضد فرد أو أكثر من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل - غرف المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي - صفحات التواصل الاجتماعي، يتضمن التهديد أو اخفاء الهوية أو الاقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج وانتهاك الخصوصية أو التحرش الجنسي. ويتكون من (٢٣) عبارة، وتتم الاستجابة عليها بطريقة (١) لا تنطبق أبدا، و (٢) أحيانا (٣) تنطبق دائما. والصورة الثانية لضحية التنمر الالكتروني ويقصد به تعرض الطالب أو الطالبة الى سلوكيات متعمدة ومتكررة من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل - غرف المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي - صفحات التواصل الاجتماعي، يتضمن التهديد أو الإقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج وانتهاك الخصوصية أو

التحرش الجنسي، ويتكون من (٢٤) عبارة، تتم الاستجابة عليها بطريقة (١) لا تنطبق أبدا، و (٢) أحيانا (٣) تنطبق دائما.

٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية مع مفتاح التصحيح على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بجامعة بنها والزقازيق وذلك بهدف التحقق من مدى مناسبة العبارة للمكون التى توضع اسفله وكذلك مدى مناسبة الصياغة.

٤- أبقى الباحث على العبارات التي وصلت نسبة اتفاق السادة المحكمين عليها من ٨٠% فأكثر للمقياس في صورته الأولية، وذلك كما بالجدول التالي:

جدول (١)نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس التنمر الالكترونى

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	%٨٥	١٧	%٨٥	٣٣	%٩٠
٢	%٨٠	١٨	%٩٠	٣٤	%٩٥
٣	%٨٥	١٩	%٩٠	٣٥	%٩٠
٤	%٨٥	٢٠	%١٠	٣٦	%٩٥
٥	%٩٠	٢١	%٨٠	٣٧	%٩٠
٦	%٨٥	٢٢	%٨٠	٣٨	%٨٥
٧	%٨٠	٢٣	%٨٥	٣٩	%٨٥
٨	%٨٠	٢٤	%٩٠	٤٠	%٨٠
٩	%٩٠	٢٥	%٨٥	٤١	%٩٠
١٠	%٩٥	٢٦	%٨٠	٤٢	%٩٥
١١	%٨٥	٢٧	%٩٥	٤٣	%٢٥
١٢	%٨٠	٢٨	%٩٥	٤٤	%١٠
١٣	%٩٥	٢٩	%٥	٤٥	%١٥
١٤	%٩٥	٣٠	%٨٠	٤٦	%٢٥
١٥	%٨٥	٣١	%٨٠	٤٧	%٩٥
١٦	%١٥	٣٢	%٦		

تم حذف العبارات التي حصلت على نسب اتفاق أقل من ٨٠% كما بالجدول السابق والعبارات التى تم حذفها هى (١٦ ، ٢٠ ،٢٩ ،٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦).

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بعد حذف المفردات التى وصلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠% من نسبة اتفاق السادة المحكمين، حيث تم حذف عدد (٨) عبارات لم تصل نسب الاتفاق عليهم إلى ٨٠% ، ليصبح المقياس مكون من (٣٩) مفردة.

تم حساب الاتساق الداخلى لعبارات المقياس وعددهم (٣٩) مفردة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت نتائج الاتساق الداخلى كما يلى:

جدول (٢) الاتساق الداخلى لمقياس التنمر الالكترونى(ن=٢٠٠)

المتنمر				الضحية			
١	٠.٤٠١**	١١	٠.٥٣٨**	٢١	٠.٤٣٧**	٣١	٠.٦٢٤**
٢	٠.٤٣٥ **	١٢	٠.٥٦٢**	٢٢	٠.٥٤٦**	٣٢	٠.٥٦٧**
٣	٠.٢٤١**	١٣	٠.٦٢٨**	٢٣	٠.٢٦٩**	٣٣	٠.٥٨٨**
٤	٠.٣٣٦**	١٤	٠.٦٩٥**	٢٤	٠.٤٣٦**	٣٤	٠.٤٨٩**
٥	٠.٣٠٧**	١٥	٠.٥٨٨**	٢٥	٠.٤٦٢**	٣٥	٠.٤٨٧**
٦	٠.٣٣٧**	١٦	٠.٤٢٢**	٢٦	٠.٥٨٤**	٣٦	٠.٤٥١**
٧	٠.٥٦٣**	١٧	٠.٤٦٨**	٢٧	٠.٢٩٦**	٣٧	٠.٥٥١**
٨	٠.٦٠٣**	١٨	٠.٥٦٦**	٢٨	٠.٣٨٥**	٣٨	٠.٦١٨**
٩	٠.٧٠١**	١٩	٠.٣٩٩**	٢٩	٠.٥١٥**	٣٩	٠.٣٧٨**
١٠	٠.٤٨٠**	٢٠	٠.٣٨١**	٣٠	٠.٣١٧**	٤٠	٠.٥٦٥**

يتضح من الجدول السابق أن كافة مفردات المقياس معاملات الارتباط لها دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، ليصبح المقياس مكون من ٣٩ مفردة ، خاضعة للتحقق من الخصائص السيكومترية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- الصدق العاملى:

استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis لاختبار ما اذا كانت بنود مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية) تتشبع على عامل واحد لكل مقياس فرعي على حده، على عينة استطلاعية (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، بواسطة برنامج الحزم الاحصائية Spss ، بطريقة المكونات الأساسية Principle Components، فأظهرت نتائج اختبار Kalser- Meer – Olkin الذى يعطى فكرة عن مدى قابلية وصلاحية استخدام التحليل العاملي، ووجد ان قيمة KMO (٠.٨٤٩) وهى اكبر من (٠.٧٠)، وكذلك قيمة اختبار Bartete دالة احصائيا"، وقد فسرت العوامل مجتمعة (٣٨.٢٥٠) من التباين ويوضح جدول (٣) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من (٠.٣) لعبارات مقياس التنمر الالكتروني.

جدول (٣) مصفوفة العوامل بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax وحذف التشبعات الأقل من (٠.٣) لعبارات مقياس التنمر الالكتروني للتلاميذ (ن= ٢٠٠)

م	العبارة	العامل الاول	العامل الثانى	الشيوع
٨	اخترقت صفحة الويب الخاصة لأحد الأشخاص بدون اذن	٠.٧٦٥		٠.٥٨٨
٩	قمت بمشاركة مقاطع فيديو بطريقة مسيئة على الإنترنت	٠.٨٠٦		٠.٦٦٠
١٤	أرسلت صورا خادشة للحياء لأحد ما على الانترنت	٠.٧٢٨		٠.٨٣٧
١١	اسخر من المعلومات المشتركة على الانترنت	٠.٧٣١		٠.٥٣٨
١٢	قمت بمشاركة صور شخص ما بدون اذنه على الانترنت	٠.٧٢٣		٠.٥٢٥
١٨	اصر دائما على ارسال طلبات صداقة لأشخاص رفضوا طلب صداقتي من قبل	٠.٦٨٨		٠.٤٧٩
١٠	استخدم الإنترنت كأداة لتحقيق منفعة خاصة	٠.٦٩٣		٠.٤٨١
١٧	اصفي حساباتي مع الاخرين على مواقع التواصل الاجتماعي	٠.٦٨٢		٠.٤٥٨
١٥	**في بعض الأوقات أقوم بنشر اشاعات عن البعض على الانترنت**	٠.٦٣٥		٠.٤٣٨
١٣	أجبرت شخص ما على الحديث معي على الانترنت	٠.٥٥٩		٠.٣٧٨
١٩	أتعمد التقاط صور ونشرها بعد تشويهها	٠.٦٣٨		٠.٤٠٨
٧	قمت بكتابة تعليقات مسيئة حول الاخبار على الانترنت	٠.٥٩٨		٠.٣٦٢
٢	قمت بارسال رسائل بذيئة لبعض الأشخاص	٠.٥٦١		٠.٣٣٦
٢٠	أترصد حساب معين وأراقبه باستمرار	٠.٤٩٨		٠.٢٨١
٥	انتحلت شخصية أحد الزملاء على مواقع التواصل	٠.٥٣٩		٠.٢٩٣
١	قمت بتهديد بعض الأشخاص من خلال الموبايل	٠.٤٥٦		٠.٢٦٥
٤	قمت باقصاء البعض من غرف الدردشة الإلكترونية	٠.٤٠٦		٠.١٦٩
٦	تجاهلت تعليق أحد زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد	٠.٤٥٧		٠.٢٠٩
٢٦	**تم اقصائى من الالعاب الجماعية عبر الانترنت عن عمد لإحراجى**		٠.٧٥٦	٠.٦٠٢
٢٩	تلقيت رسائل للدخول في دردشة غير لائقة أخلاقيا		٠.٧٨٨	٠.٦٧٥
٣٦	**اتلقى صورا خادشة للحياء احيانا على مواقع التواصل الاجتماعى**		٠.٦٩٠	٠.٥٣٢
٣١	فى بعض الاوقات يتم الدخول الى حسابى الشخصى بدون اذنى		٠.٧٢١	٠.٥٦٦
٣٨	يصر أحد الحسابات بارسال طلب صداقة رغم رفضى له اكثر من مره		٠.٦٥٠	٠.٤٨١
٣٢	تم نشر صور تسيىء الى عبر وسائل التواصل الاجتماعى		٠.٦٦٢	٠.٤٩٢
٢٥	**يزعجنى بعض الافراد عبر برامج المراسلات الفورية الواتس، الماسنجر**		٠.٦٢٣	٠.٤٢٠
٢٢	تلقيت رسائل قصيرة بذيئة		٠.٦٤٤	٠.٤١٥
٢٨	تم تجاهل تعليقاتى عبر مواقع التواصل عن عمد		٠.٦٣١	٠.٤٠٧

م	العبارة	العامل الاول	العامل الثانى	الشيوع
٣٤	نشرت اشاعات عنى على مواقع التواصل الاجتماعى من قبل حسابات وهمية		٠.٦٠٦	٠.٣٦٨
١٦	يتظاهر البعض بأنه وقع ضحية لى ويطلب المساعده من اصدقائى لمعاقبتى		٠.٥٧٧	٠.٣٥٥
٣٧	تعرضت لتصفية حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعى من قبل حسابات وهمية		٠.٦٢٠	٠.٤٢٢
٣٠	نشرت بعض اسرارى الشخصية على الانترنت		٠.٤٣٦	٠.٢٠٨
٢٤	استبعدت من بعض غرف الدردشة		٠.٥٥٧	٠.٣١١
٢١	تم تهديدى عبر الانترنت		٠.٤٧٤	٠.٣٣٣
٣٣	تم انتحال شخصيتى على مواقع التواصل الاجتماعى لاظهارى بصورة مسيئة		٠.٤٧٨	٠.٣٢٧
٣٩	يتعمد البعض ارسال برامج ضارة لجهازى		٠.٤٢٥	٠.١٩٠
٢٣	تعرضت للسخرية عبر غرف الدردشة الالكترونية		٠.٤٢١	٠.٢١٠
٣	تم السخرية من مظهرى العام كالطول والوزن عبر مواقع التواصل الاجتماعى		٠.٣٧٩	٠.١٧٥
٢٧	تلقيت برامج عبر البريد الالكترونى للحصول على معلومات شخصية عنى		٠.٣٧٨	٠.١٤٣
٣٥	أجبرت على الحديث احيانا على مواقع التواصل الاجتماعى		٠.٥٤٤	٠.٣٠٢
الجذر الكامن		٨.٢٥٥	٧.٤٦٥	
نسبة التباين		٢٠.٧١٤	١٨.٧٣٨	

يتضح من الجدول السابق تشبع بنود مقياس المتنمر على عامل واحد بجذر كامن (٨.٢٥٥) ويفسر هذا العامل (٢٠.٧١٤) من التباين الكلي وانحسرت قيم تشبعات البنود عليه بين (٠.٤٥٧) و (٠.٧٦٥) مما يعنى أن المقياس دالا حيث تشبعت عليه أكثر من نصف عدد عباراته وتدور عبارات هذا البعد حول القيام بسلوك متعمد ضد فرد أو أكثر من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل - غرف المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي - صفحات التواصل الاجتماعي، يتضمن التهديد أو اخفاء الهوية أو الاقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج انتهاك الخصوصية أو التحرش الجنسي ، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالمتنمر. كما أسفرت النتائج عن تشبع بنود مقياس الضحية على عامل واحد بجذر كامن (٧.٤٦٥) ويفسر هذا العامل (١٨.٧٣٨) من التباين الكلي وانحسرت قيم تشبعات البنود عليه بين (٠.٥٤٤) و (٠.٧٥٦) ، مما يعني أن المقياس دالا حيث تشبعت عليه أكثر من نصف عدد عباراته وتدور عبارات هذا البعد حول تعرض الطالب أو الطالبة الى سلوكيات متعمدة ومتكررة من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة الموبايل – غرف المحادثة على مواقع التواصل الاجتماعي - صفحات التواصل الاجتماعي، تتضمن التهديد أو الإقصاء الاجتماعي أو السخرية والاستهزاء والازعاج وانتهاك الخصوصية أو التحرش الجنسي، ولهذا يمكن تسمية هذا العامل بالضحية.

- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية التي تكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى) لمقياس التنمر الالكتروني، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (ن= ٢٠٠) ترتيبا "تنازليا "حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم على مقياس التنمر الالكتروني، ثم تم اختيار أعلى(٢٧٪) من الدرجات وعددهم (٦١) فردا، وأدنى(٢٧ %) من الدرجات وعددهم ايضا (٦١) فردا، وتم اجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) كما يبين الجدول التالي:

جدول (٤) صدق المقارنة الطرفية بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدني) على مقياس التنمر الالكتروني بصورتيه باستخدام اختبار (ت)

البيانات	العدد (ن= ٦١)	المتوسط	الانحراف المعيارى	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعيارى للفرق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس المتنمر	مرتفعى الدرجات	٥٩.٦٠٤	١٣.٢٠٤	١٣.٨٠١	١.٧٥٨	٧.٠١١	٠.٠١
	منخفضى الدرجات	٤٤.٧٠٣	٢.٤٢٨				
مقياس الضحية	مرتفعى الدرجات	٤٩.٦٣٧	١٢.١٥٥	٦.٤٤٧	١.٨٥٦	٢.٧٤٢	٠.١
	منخفضى الدرجات	٤٢.١٧٠	٦.٨١٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا "عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدني) على مقياس التنمر الإلكتروني بصورتيه المتنمر والضحية، مما يشير الى ان المقياس يتمتع بصدق تمييزى مرتفع.

ب- ثبات المقياس:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (٥):

جدول (٥)

البعد	معامل الثبات
المتنمر	٠.٨١٠
الضحية	٠.٨١٦
الدرجة الكلية	٠.٨٠٠

يتضح من الجدول السابق ان معامل ثبات مقياس التنمر الالكترونى بطريقة ألفا كرونباخ مقبول

- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٨٩ ، وهو معامل مرتفع ودال احصائيا مما يدعو للثقة فى صحة النتائج ، كما هو موضح بالجدول (٦):

جدول (٦)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان- بروان	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٨٣١	٠.٨٧٠	٠.٨٨٩

يتضح من الجدول السابق ان معامل الثبات للمقياس قد بلغ (٠.٨٨٩) وهو معامل مقبول يدعو للثقة فى صحة النتائج.

٢- مقياس اساليب المعاملة الوالدية: قام الباحث ببناء مقياس اساليب المعاملة الوالدية للطالب فى التعليم ما قبل الجامعى، بهدف قياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء التى تصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما، والتى يتبعانها من خلال معاملتهما لهم، والتى تؤثر على نمو شخصياتهم سواء قصد من ذلك التوجيه أو التربية.

خطوات إعداد المقياس:

مر المقياس بعدة خطوات حتى تم التوصل إلى صورته النهائية، وفيما يلي بيان ذلك:

١- الاطلاع على الأدبيات النظرية حول اساليب المعاملة الوالدية وكذلك الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال.

٢- الاطلاع على بعض المقاييس في مجال قياس اساليب المعاملة الوالدية، والتى يتم توضيحهم على النحو التالى:

- مقياس بورى للسلطة الابوية (Buri,2015)
- مقياس دارلينج لاساليب المعاملة الوالدية (Darling,2017)
- مقياس سيمتانا لاساليب المعاملة الوالدية (Smetana,2017)
- مقياس تريكيت لاساليب المعاملة الوالدية (Trickett,2018)

وفى ضوء ذلك تم وضع صورتين للمقياس الصورة (أ) للاب ، والصورة (ب) للام ، والمفردات فى الصورتين واحدة والاختلاف يكمن فقط فى الصياغة ، حيث الصورة (ب) تم صياغتها بصيغة التأنيث، والاستجابة فى الصورتين واحدة وهى بطريقة (١) لا تنطبق أبدا، و(٢) أحيانا (٣) تنطبق دائما.

٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية مع مفتاح التصحيح على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بجامعة بنها والزقازيق وذلك بهدف التحقق من مدى مناسبة العبارة للمكون التى توضع اسفله وكذلك مدى مناسبة الصياغة.

٤- أبقى الباحث على العبارات التي وصلت نسبة اتفاق السادة المحكمين عليها من ٨٠% فأكثر للمقياس في صورته الأولية، وذلك كما بالجدول التالي:

جدول (٧) نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	%٨٥	١٧	%٨٥	٣٣	%٩٠
٢	%٨٠	١٨	%٩٠	٣٤	%٩٥
٣	%٨٥	١٩	%٩٠	٣٥	%٩٠
٤	%٨٥	٢٠	%٨٠	٣٦	%٩٥
٥	%٩٠	٢١	%٨٠	٣٧	%٩٠
٦	%٨٥	٢٢	%٨٠	٣٨	%٨٥
٧	%٨٠	٢٣	%٨٥	٣٩	%٨٥
٨	%٨٥	٢٤	%٩٠	٤٠	%٨٠
٩	%٩٠	٢٥	%٨٥	٤١	%٩٠
١٠	%٩٥	٢٦	%٨٠	٤٢	%٩٥
١١	%٨٥	٢٧	%٩٥	٤٣	%٢٥
١٢	%٨٠	٢٨	%٩٥	٤٤	%١٠
١٣	%٩٥	٢٩	%٥	٤٥	%٨٥
١٤	%٩٥	٣٠	%٨٠	٤٦	%٨٠
١٥	%٩٠	٣١	%٩٠	٤٧	%٩٥
١٦	%٨٠	٣٢	%٨٠		

تم حذف العبارات التي حصلت على نسب اتفاق أقل من ٨٠% كما بالجدول السابق والعبارات التى تم حذفها هى (٢٩، ٤٣، ٤٤).

تم حساب الاتساق الداخلى بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات بعُدى المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه العبارة ، ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما بالجدول التالي:

جدول (٨)معاملات ارتباط برسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعُد الذى تنتمى اليه العبارة ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

التسلط	معامل الارتباط	القسوة	معامل الارتباط	الحماية الزائدة	معامل الارتباط	التدليل	معامل الارتباط	الاهمال	معامل الارتباط	النبذ	معامل الارتباط
١	٠,٦٦١**	٤	٠,٦٥٦**	٢	٠,٦٣١**	٣	٠,٥٤٣**	٢٦	٠.٤٣١**	٢٧	٠.٣٢٩**
٥	٠.٤٠١*	٣٨	٠.٣٤٢**	٦	٠,٤١٢**	٧	٠.٢٤٩*	٣٠	٠.٤١٣**	٣١	٠,٣٩٩**
٩	٠.٢٨٩**	١٢	٠,٦٠١**	١٠	٠,٢٩٣**	١١	٠,٦٦٠**	٣٤	٠,٣٣٣**	٣٥	٠.٥٢٩**
١٣	٠,٥٢٨**	١٦	٠,٣٥١**	١٤	٠.٢١٧*	٢٣	٠,٦٧٠**	١٩	٠,٤٩٩**	٣٩	٠.٣٨٢**
١٧	٠.٤٠٦**	٢٠	٠,٤٤٩**	١٨	٠,٣٥٦**	٤٠	٠,٢١٧*	٤٢	٠,٤٨٠**	٣٧	٠.٢٥٤*
٢١	٠.٢٢٠*	٢٤	٠,٤٧٣**	٢٢	٠,٤٠٩**	٤٤	٠,٣٧١**	٤١	٠,٤٠٤**		
٢٥	٠,٤٤٨**	٢٨	٠,٤٧٨**					١٥	٠,٢١٦*		
٢٩	٠,٤٤٥**	٣٢	٠,٢٢١*					٣٧	٠,٥٣١**		
٣٣	٠,٦٥٩**	٣٦	٠.٥٨٠**					٨	٠,٥٩٢**		
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس											
الاسلوب	معامل الارتباط	الاسلوب	معامل الارتباط	الاسلوب	معامل الارتباط	الاسلوب	معامل الارتباط	الاسلوب	معامل الارتباط	الاسلوب	معامل الارتباط
التسلط	٠,٥٨٩**	القسوة	٠,٥٩٤**	الحماية الزائدة	٠,٤٨٤**	التدليل	٠,٥٢٠**	الاهمال	٠,٥٢٣**	النبذ	٠,٥٦١**

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط سواء بين درجات المفردات والابعاد التى تنتمى اليها، والابعاد والدرجة الكلية ذات دلالة احصائية ، مما يدل على ارتباط مفردات المقياس بأبعاده، وارتباط الابعاد بالدرجة الكلية، وعلى الرغم من انخفاض بعض قيم معامل الارتباط الا انها دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، مما يشير الى ان المقياس يتمتع باتساق داخلى مناسب.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

- الصدق العاملى:

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافى Exploratory Factor Analysis للمقياس وذلك بعد حذف المفردات التي تم حذفها خلال إجراء الاتساق الداخلي ، حيث تم عمل التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنيج، كما استخدم محك كايزر الذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة علي أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، كما تم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس Varimax واختيرت نسبة ٠.٣ كحد ادني لدلالة المتغيرات علي العوامل أو العبارات وذلك علي المعايير التحكمية التالية: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≥ ٠,٣٠، محك جوهرية العامل ≥ ٣ تشبعات جوهرية للبند.

قبل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة(KMO (Kaiser-Meyer-Olkin test، وأسفرت نتائج هذا الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليلي العاملي حيث كانت قيمة KMO = ٠.٧٥٨ وقيمة Bartlett's Test of Sphericity = ٢٧٣٦.٢٢ دالة عند ٠.٠٠١، وبعد التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي، كذلك تم التأكد من أن كافة الخلايا القطرية أكبر من ٠.٥، بعد ذلك أخضع الباحث مفردات المقياس وعددها (٤٤) مفرده للتحليل العاملي. فأخرج التحليل العاملي عدد (٨) عامل فسروا ٥٩.٠٠٤% من نسبة تباين درجات العينة.

ثم تم التدوير بطريقة الفاريمكس والتدوير على(٦) عوامل حيث نتجت بنية عامليه استطاعت أن تفسر نسبة ٤١.٣٨٩% من نسبة تباين درجات العينة على المقياس وتشبع عليهم (٤٤) مفردة من مفردات المقياس ، وفيما يلى توضيح لعوامل المقياس الستة.

- العامل الاول: اسلوب التسلط

تشبع هذا العامل بـ (٩) مفردات جميعها حققت محك كايز لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ١٦.٣٣% من نسبة تباين درجات العينة على المقياس، وتبين أن اغلب مفردات هذا البعد تدور حول فرض الرأى وعدم اعطاء الابناء الفرصة فى التصرف فى امور أنفسهم والوقوف الدائم امام رغباتهم ووضع القوانين الصارمة لتحديد سلوكهم، لذا مال الباحث لتسمية هذا العامل بـــ اسلوب التسلط ، والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (٩) تشبعات مفردات العامل الاول لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
١	هل فرض ابوك وامك رأيهم عليك	٠.٩١٢
٥	هل يمنعك ابوك وامك من الجلوس مع اصدقائك	٠.٨٧١
٩	هل يمنعك ابوك وامك من مناقشة اوامرهم	٠.٨٤٣
١٣	هل يعارض ابوك وامك رغباتك المشروعه	٠.٨٤٩
١٧	هل يمنعك ابوك وامك من الخروج مع زملائك فى الرحلات الرسمية	٠.٨٣٦
٢١	هل يضع ابوك وامك قواعد وقوانين صارمة لازم تطيعها	٠.٧٧٦
٢٥	هل يسمح ابوك وامك انك تتصرف فى امورك بنفسك	٠.٧٤٩
٢٩	هل يمنعك ابوك وامك من مشاهدة القنوات التليفزيونية التى تحبها	٠.٧١٥
٣٣	هل يمنعك ابوك وامك من اختيار اصدقائك	٠.٧١٠

قيمة تباين العامل: ١٦.٣٣%

يتضح من الجدول السابق تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايز لتشبع المفردة على العامل، حيث تراوحت قيم معامل التشبع لمفردات هذا العامل ما بين ٠.٧١٠ – ٠.٩١٢ ، وكافة هذه المفردات ترتبط بهذا البعد فقط مما يشير أن هذا العامل عامل نقي وأن مفردات هذا العامل لا يوجد بها مفردات بينيه حيث تشبعت كافة مفرداته بقيمة تشبع عليه فقط.

- العامل الثانى: اسلوب القسوة

تشبع هذا العامل بـ (٩) مفردات جميعها حققت محك كايز لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ٩.١٨% من نسبة تباين درجات العينة على المقياس، وتبين أن اغلب مفردات هذا البعد تدور حول استخدام اسلوب التهديد أو الحرمان لأبسط الاسباب من قبل الوالدين تجاه الابناء ، لذا مال الباحث لتسمية هذا العامل بـــ اسلوب القسوة ، والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (١٠) تشبعات مفردات العامل الثانى لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٤	**هل كان ابوك وامك يعاقبوك حتى على الاخطاء البسيطة**	٠.٤٧٥
٣٨	**هل تظن ان واحد من ابويك كان شديد عليك أو قاسى معك**	٠.٦٦٢
١٢	**هل ابوك وامك كانوا يغضبوا منك إذا لم تساعد فى اعمال البيت اللى كانوا يطلبوها منك**	٠.٦٠٨
١٦	**هل ابوك وامك عادة كانوا يقولوا لك إحنا مش موافقين على اللى بتعملوا فى البيت**	٠.٦٨٨
٢٠	**هل كان ابوك وامك بيعاملوك بطريقة جافة أو فظة**	٠.٥٨٠
٢٤	**هل كان ابوك وامك بيعاقبوك بشدة عادة حتى على الاخطاء التافهة**	٠.٥٤٠
٢٨	**هل ابوك وامك كانوا بيواجهوك بالرفض والهيجان**	٠.٥١٠
٣٢	**هل ابوك وامك كانوا بيقللوا من شانك وقدراتك علشان انت ضعيف دراسيا**	٠.٤٩٦
٣٦	**هل كانت نظرات ابوك وامك لك تشعرك بالخوف**	٠.٤٤٠

قيمة تباين العامل: ٩.١٨%

يتضح من الجدول السابق تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايز لتشبع المفردة على العامل، حيث لوحظ أن كافة تشبعات مفردات هذا العامل تراوحت ما بين ٠.٤٤٠ – ٠.٤٧٥

- العامل الثالث: اسلوب الحماية الزائدة

تشبع على هذا العامل (٦) مفردات استطاعوا أن يفسروا نسبة ٨.٥١% من تباين درجات عينة الدراسة على المقياس ، وبالنظر إلى مفردات هذا العامل تبين للباحث أنها تدور حول خوف الوالدين على الابناء بصورة مبالغة ومفرطة من أى خطر قد يهدده واظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الابناء على انفسهم ، وان كل رغباتهم مجابة، لذا مال الباحث لتسمية هذا العامل بـ اسلوب الحماية الزائدة والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (١١) تشبعات مفردات العامل الثالث لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٢	هل حصل ان حد من ابويك منعوك تعمل حاجة كان بيعملها الاطفال الاخرين علشان خايفين عليك من الضرر	٠.٦٥٤
٦	هل كان ابوك وامك دائما بيتدخلوا فى اللى بتعمله بعد ما ترجع من المدرسة أو العمل	٠.٦٢٥
١٠	هل ابوك وامك كانوا دائما خايفين على صحتك بدون داعى	٠.٦٤٠
١٤	هل حدث ان ابوك وامك كانوا يحاولوا يضغطوا عليك انك تأكل اكثر من طاقتك	٠.٦٤٢
١٨	هل حدث انك تمنيت ان قلق او خوف ابوك وامك عليك ما يكونش بالشكل ده	٠.٥٥٦
٢٢	هل تعتقد ان شعور ابوك وامك بالخوف عليك من ان يحصل لك حاجة كان شعور مبالغ فيه اكثر من اللازم	٠.٥٤٥

قيمة تباين العامل: ٨.٥١%

يتضح من الجدول السابق أن كافة مفردات هذا العامل تشبعت تشبع نقي على هذا العامل، كما تبين أن كافة مفردات هذا العامل حققت محك تشبع المفردة على العامل، حيث تراوحت معاملات التشبع على هذا العامل ما بين ٠.٥٤٥ – ٠.٦٥٤ .

- العامل الرابع: اسلوب التدليل

تشبع على هذا العامل (٦) مفردات استطاعوا أن يفسروا نسبة ٧.٥٤% من تباين درجات عينة الدراسة على المقياس ،حيث تدور مفردات هذا العامل حول تحقيق رغبات الطفل بشكل مفرط مع مزيد من العاية والاهتمام عليه اكثر من اخوته بصوره تعوقه عن الاستقلالية، لذا مال الباحث لتسمية هذا العامل بـ اسلوب التدليل والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (١٢) تشبعات مفردات العامل الرابع لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٣	هل ابوك وامك كانوا يدلعوك احسن من اخوتك	٠.٦١٩
٧	هل ابوك وامك كانوا بيسمحوا لك تعمل او تأخذ حاجات ماكنوش بيسمحوا فيها لاخوتك	٠.٦١٣
١١	هل بتحس ان ابوك وامك كانوا بيحبوك اكتر من اخواتك	٠.٦٦٣
٢٣	هل كنت فى العادة بتروح المكان اللى تحبه من غير ابوك وامك ما يكونوا قلقانين عليك بشدة	٠.٦١١
٤٠	هل كان دائما ابوك وامك يفضولك عن اخوتك	٠.٥٦٢
٤٤	هل كان ابوك وامك بيقفوا فى صفك ضد اخواتك حتى ولو كنت انت الغلطان	٠.٥٥٠
قيمة تباين العامل: ٧.٥٤%		

يتضح من الجدول السابق أن كافة مفردات هذا العامل تشبعت تشبع نقي على هذا العامل، كما تبين أن كافة مفردات هذا العامل حققت محك تشبع المفردة على العامل، حيث تراوحت معاملات التشبع على هذا العامل ما بين ٠.٥٥٠ – ٠.٦١٩ .

- العامل الخامس: اسلوب الاهمال

تشبع على هذا العامل (٩) مفردات استطاعوا أن يفسروا نسبة ٧.٣٢٠% من تباين درجات عينة الدراسة على المقياس ، حيث تدور مفردات هذا العامل حول ترك الطفل أو اهماله فى كافة الجوانب سواء التعليمية أو الطبية مما يترتب عليه اهمال الصحة النفسية للطفل، لذا حاول الباحث تسمية هذا العامل بـ اسلوب الاهمال ، والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

(١٣) تشبعات مفردات العامل الخامس لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٢٦	هل يعطيك ابوك وامك هدية لما تنجح	٠.٥٣٦
٣٠	هل يعطيك ابوك وامك ما تحتاجه من ادوات مدرسية	٠.٥٢٣
٣٤	هل يتركك ابوك وامك دون علاج لما تكون مريض	٠.٥١٢
١٩	هل يقدم ابوك وامك نصائح تحتاجها فى حياتك	٠.٥٣١
٤٢	هل يعلمك ابوك وامك ما هو صحيح وما هو خطأ	٤.٢٢
٤١	هل يهتم ابوك وامك بمتابعة فحصاتك الطبية	٠.٤١٤
١٥	هل تشعر ان ابوك وامك مشغولان طوال الوقت	٠.٤١٢
٣٧	هل تشعر ان ابوك وامك لا يعاقبونك ابدا مهما اخطأت	٠.٤٠٧
٨	هل يوفر ابوك وامك الغذاء المناسب	٠.٤٠٣
قيمة تباين العامل: ٧.٣٢٠%		

يتضح من الجدول السابق أن كافة مفردات هذا العامل تشبعت تشبع نقي على هذا العامل، تبين أن كافة مفردات هذا العامل حققت محك تشبع المفردة على العامل، حيث تراوحت معاملات التشبع على هذا العامل ما بين ٠.٤٠٣ – ٠.٥٣٦ .

- العامل السادس: اسلوب النبذ

تشبع على هذا العامل عدد (٥) مفردات استطاعوا أن يفسروا نسبة ٥.١٧% من تباين درجات عينة الدراسة على المقياس ، حيث تدور مفردات هذا العامل حول الرفض الصريح من قبل الوالدين لاحتياجات الابناء وتجنب معاملته والتأنيب لفترات طويلة على اخطاء بسيطة تشعره بأنه غير مرغوب، لذا حاول الباحث تسمية هذا العامل بـ اسلوب النبذ، ؛ والجدول التالي يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (١٤) تشبعات مفردات العامل السادس لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٢٧	هل شعرت بان ابوك وامك ماكنوش يحبوك	٠.٥١١
٣١	هل كان ابوك وامك بيرفضوا يتكلموا معاك لمدة اطول إذا عملت حاجة سخيفة	٠.٥٠٩
٣٥	لما كنت بتعمل حاجة غلط هل كنت تقدر تروح لأبوك وامك وانك تصلح غلطتك وتطلب منهم ان يسامحوك	٠.٤٨٦
٣٩	هل كنت بتحس بإن من الصعب عليك ان ترضى ابوك وامك	٠.٣٥٤
٣٧	هل حدث ان ابوك وامك كانوا بيزعلوا منك من غير ما يعرفوك هما زعلانين ليه	٠.٣٣٦
قيمة تباين العامل: ٥.١٧%		

يتضح من الجدول السابق أن كافة مفردات هذا العامل تشبعت تشبع نقي على هذا العامل، كما تبين أن كافة مفردات هذا العامل حققت محك تشبع المفردة على العامل؛ حيث تراوحت معاملات التشبع على هذا العامل ما بين ٠.٣٣٦ – ٠.٥١١

- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية والذى يكشف عن قدرة المقياس على التمييز بين متوسطات المجموعات الطرفية (الارباعى الاعلى والارباعى الادنى) لمقياس اساليب المعاملة الوالدية، حيث تم ترتيب أفراد العينة (ن= ٢٠٠) ترتيبا "تنازليا "حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم على مقياس اساليب المعاملة الوالدية ، ثم تم اختيار أعلى(٢٧٪) من الدرجات وعددهم (٦١) فردا، وأدنى(٢٧ %) من الدرجات وعددهم ايضا (٦١) فردا، وتم اجراء المقارنة بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار (ت) كما يبين الجدول التالي:

جدول (١٠) صدق المقارنة الطرفية بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدني) على الابعاد الفرعية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية باستخدام اختبار (ت)

البعد	مجموعة الارباعى الاعلى			مجموعة الارباعى الادنى			متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعيارى للفرق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
التسلط	٦١	٢٧.٧٣٦	٤.٤٩٥	٦١	١٥.٢٦٨	٢.٤٢٤	١١.٥٥٦	٠.٤٨٧	١٤.٨٧٨	٠.٠١
القسوة	٦١	٢٩.٣٧٠	٢.٦١	٦١	١٨.١١٢	٢.٤٣٣	١١.٢١٣	٠.٤١١	٢٦.١١٨	٠.٠١
الحماية الزائدة	٦١	٣٢.٧٠٤	٢.١٦٤	٦١	٢٠.٩٠٣	١.٥٤٥	١١.٨٠٨	٠.٤٥٢	٢٥.٠٠٧	٠.٠١
التدليل	٦١	٣٠.٧٣٧	١.٧٥٢	٦١	٢١.٢٥٧	١.٥٦٨	١٠.٣٧٩	٠.٣١٦	٣١.٨٧٩	٠.٠١
الاهمال	٦١	٢٩.٠٣٨	٢.١٩٠	٦١	٢٠.٣١٩	١.٦٩٦	٨.٥٢٩	٠.٣٦٩	٢٣.١٦٤	٠.٠١
النبذ	٦١	٣٠.٥٧٦	٢.٢٧٢	٦١	١٨.٧٢٤	٢.٨٣٧	١١.٧٤٧	٠.٤٧٣	٢٤.٧٤٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا "عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات المجموعات الطرفية (الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدني) على الابعاد الفرعية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية لدى التلاميذ، مما يشير الى ان المقياس يتمتع بصدق تمييزى مرتفع.

ب - ثبات المقياس:

- الثبات بطريق معامل الفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها أسم معامل ألفا Alpha ، وكان معامل ثبات المقياس ٠.٨٩٥ وهو دال عند ٠.٠١ ، وهذا المعامل معامل ثبات عالي.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لنصفي المقياس وإيجاد معامل الارتباط بين الجزئيين، حيث تبين أن معامل الثبات وفق هذه الطريقة ٠.٨٣٥ ، وبعد تصحيح هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان بروان Spearman-Brown Coefficient كانت قيمة معامل الثبات ٠.٨٣١ وهي قيمة عالية ، وفي حالة التصحيح باستخدام معادلة جتمان Guttman Split-Half Coefficient كانت قيمة معامل الثبات ٠.٨٣٢ وهي قيمة ثبات عالى.

٣- استمارة المقابلة الشخصية: إعداد الباحث

تم إعداد تلك الاستمارة لاستخدامها في الجزء الإكلينيكي من الدراسة الحالية بهدف التعرف على تاريخ الحالة والأسباب التي تكمن وراء سلوك التنمر للتلاميذ المتنمرين أو ضحايا سلوك التنمر للتلاميذ المتنمر بهم، وتشمل الاستمارة بيانات عن التلميذ من حيث عدد إخوته وأخواته، ترتيبه الميلادي، بداية ظهور سلوك التنمر لديه، كيف ينظر إلى مشكلته، المواقف التي يزداد فيها هذا السلوك والمواقف التي يقل فيها، المشكلات التي تواجه التلميذ سواء في الأسرة أو في المدرسة أو مع الأفراد الآخرين في حياته، ومدى تعرضه لسوء المعاملة الأسرية ، ومدى قبوله أو رفضه لأقرانه وأسباب القبول أو الرفض.

٤- أختبار ساكس لتكملة الجمل:

أعد هذا الاختبار "جوزيف. م. ساكس "في عام (١٩٧٤)، ويهدف إلى دراسة مجالات أربعة من مجالات التوافق تغطي (١٥) اتجاه، وهذه المجالات هي : الأسرة، الجنس، العلاقات الانسانية المتبادلة، فكرة المرء عن نفسه، ويتألف الاختبار من (٦٠) عبارة بواقع أربع عبارات لكل اتجاه، وقد لاحظ "ساكس "أن عبارات الاختبار تتيح للفرد فرصا كافية للتعبير عن اتجاهاته وبشكل يسمح للسيكولوجي أن يستدل منها على اتجاهات الشخصية السائدة، وتفيده في الكشف عن الحالات المرضية وتعطى للأخصائي الاكلينيكي أدلة هامة عن محتوي اتجاهات الحالة ومشاعره.

٥- بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع TAT : إعداد: موراى ومورجان:

يتألف الاختبار من ثلاثين لوحة تشتمل كل واحدة في الغالب على منظر به شخص أو جملة اشخاص في مواقف غير محددة مما يسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة وبينها لوحة بيضاء. ويطلب من الشخص أن يبتدع قصة عن منظر اللوحة ونُفهمه أن القصة لابد وأن تنطوي على ماضٍ نتبين منه ما حدث حتى أصبح الموقف على ما هو عليه الآن، كما لا بد وأن تنطوي القصة على نهاية توضح ما ستنتهي إليه الأحداث (علام، ٢٠٠٦ ، ٥٣-٥٤) وبالنسبة الى اللوحة البيضاء يطلب منه أن يتخيل صورة ما على البطاقة ويصفها ثم يذكر قصة عنها (القطان،١٩٨٠)

ويرى (مليكه، ١٩٨٠ ، ٨٩-٩٠) أن القصص التي يستجيب بها الفرد للصور هي إسقاطات، أو هي مشاعر وحاجات ودوافع الفرد إلى الأشخاص وإلى الموضوعات في العالم الخارجي، وهو في هذه الحالة يتمثل في الصور، ومن جهة أخرى يمكن النظر إلى أن بعض جوانب من القصص التى يستجيب بها الفرد للصور تمثل نوعًا من التعبير الخارجي أو الإدراك الذاتي.

خطوات الدراسة :

١- إعداد مقياس التنمر الالكترونى (سلوك التنمر / ضحايا التنمر)، ومقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية.

٢- تطبيق ادوات الدراسة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية على عينة الدراسة الاساسية من المتنمرين وضحايا التنمر (ن = ٢٠٠).

3- تطبيق ادوات الدراسة الاكلينيكية (استمارة المقابلة – اختبار ساكس – اختبار TAT) على حالتين طرفيتين واحدة من التلاميذ المتنمرين الكترونيا واخرى من التلاميذ ضحايا التنمر الالكترونى.

٤- تم استخدام الاساليب الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة:

- معاملات الارتباط الخطية لبرسون
- المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت)
- التحليل العاملى بطريقة المكونات الاساسية لهوتلينج

٥- تم التحليل الكيفى لاستجابات الحالتين على ادوات الدراسة الاكلينيكية والمقارنة بينهما.

اولاً: نتائج الدراسة السيكومترية:

الفرض الاول ونصه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية ودرجاتهم على مقياس التنمر الالكترونى (المتنمر/ الضحية). " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبرسون – Parson correlation factor وذلك بين متوسطي درجات عينة البحث الأساسية على مقياسى(التنمر – الضحية) الالكترونى ومتوسط درجاتهم على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية ، والجدول التالي يوضح نتائج معامل الارتباط :

جدول (١١)يوضح قيمة معامل الارتباط لبرسون بين مقياسى(التنمر – الضحية) الالكترونى على ابعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

أبعاد اساليب المعاملة الوالدية السلبية	سلوك التنمر الالكترونى ن=١٠٠	ضحايا التنمر الالكترونى ن= ١٠٠
التسلط	٠.٥٨٢**	٠.٤٧١**
القسوة	٠.٦٥٤**	٠.٤٣٠**
الحماية الزائدة	٠.٥٦٣**	٠.٣٣٢**
التدليل	٠.٦٢١**	٠.٤٤٩**
الاهمال	٠.٥١١**	٠.٣٩٥**
النبذ	٠.٦٠٤**	٠.٤٦٣**
الدرجة الكلية	٠.٧٤٦**	٠.٥٠٢**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين جميع ابعاد اساليب المعاملة الوالدية السلبية والدرجة الكلية لسلوك التنمر الالكترونى ، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ ، ايضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين جميع

ابعاد اساليب المعاملة الوالدية السلبية والدرجة الكلية لضحايا التنمر الالكترونى ، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١، وهنا قد تحقق الفرض الاول من فروض هذه الدراسة.

الفرض الثانى ونصه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ المتنمرين الكترونيا وضحايا التنمر الالكترونى على ابعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ المتنمرين الكترونيا والتلاميذ ضحايا التنمر الالكترونى على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المتنمرون الكترونيا وضحايا التنمر الالكترونى على ابعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية

أبعاد اساليب المعاملة الوالدية السلبية	المتنمر الكترونيا ن=١٠٠		ضحايا التنمر الالكترونى ن=١٠٠		(ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	٠.٤٥٢	٠.٦٥١ غير دالة
التسلط	١٢.٧٧	٣.١٨٥	١٢.٦٣	٣.٧٢٨		
القسوة	١٢.٧١	٣.٨٠٥	١١.٦٥	٣.٤٤٤	٠,٣١١	٠.٤١٠ غير دالة
الحماية الزائدة	١٢.٣٤	٣.٨٠٦	١٢.١٥	٣.٥٨٧	٠.٥٦١	٠.٥٧٤ غير دالة
التدليل	١٢,٢٩	٣,٦٠٢	١٢,١١	٣,٧٦٢	٠.٥٠٨	٠.٦٤٠ غير دالة
الاهمال	١٤,٥	٣.٢١١	١٣.٢٦	٣,٥١٢	٠.٣٥٥	٠.٣٩٩ غير دالة
النبذ	١٣,٤٥	٣,٦٠٨	١٢,١٩	٣,٣٣٢	٠.٣.٨	٠.٣٨٦ غير دالة
الدرجة الكلية	٣٥,٨٠	٥,٩	٣٤,٧٥	٥.٢٢	٠.٦٠١	٠.٦٦٨ غير دالة

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المتنمرين الكترونيا والتلاميذ ضحايا التنمر الالكترونى فى ابعاد اساليب المعاملة الوالدية السلبية(التسلط، القسوة، الحماية الزائدة، التدليل، الاهمال، النبذ)، حيث لم تصل قيمة (ت) الى مستوى الدلالة الاحصائية، ، وهنا قد تحقق الفرض الثاني من فروض هذه الدراسة.

الفرض الثالث ونصه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الذكور والاناث على مقياس سلوك التنمر الالكترونى " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين عينة البحث من الذكور وعينة البحث من الاناث على مقياس التنمر الالكترونى، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول (١٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس التنمر الالكترونى

المتغير	النوع	العدد	م	ح	(ت)	الدلالة
التنمر الالكترونى	ذكور	١٠٠	١٢.٧٢	٣.١٨٥	٣.١١٦	٠.٠٠١ دالة
	اناث	١٠٠	١١.٦٥	٣.٤٤٤		

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٠١ ، بين عينة البحث ذكور وعينة البحث اناث على مقياس التنمر الالكترونى ، لصالح الذكور، وهنا قد تحقق الفرض الثالث من فروض هذه الدراسة.

الفرض الرابع ونصه " توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الذكور والاناث على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين عينة البحث من الذكور وعينة البحث من الاناث على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول (١٤) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى

المتغير	النوع	العدد	م	ح	(ت)	الدلالة
ضحايا التنمر الالكترونى	ذكور	١٠٠	١٢.٧٢	٣.١٨٥	٣.١١٦	٠.٠٠١ دالة
	اناث	١٠٠	١١.٦٥	٣.٤٤٤		

يتضح من الجدول السابق انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٠١ ، بين عينة البحث ذكور وعينة البحث اناث على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى ، لصالح الاناث، وهنا قد تحقق الفرض الرابع من فروض هذه الدراسة.

تفسير نتائج الدراسة السيكومترية:

اختبرت الدراسة الحالية العلاقة بين التنمر الالكترونى واساليب المعاملة الوالدية السلبية بوصفها عامل يساهم فى نشأة وانتشار سلوك التنمر الالكترونى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التنمر الالكترونى وادراك اساليب المعاملة الوالدية السلبية للاب والام. وهذه النتيجة تتفق مع ما اشارت اليه نتائج الدراسات التى اشارت الى ارتباط التنمر باساليب المعاملة الوالدية (الاب والام) سواء الايجابية والتى تمثلت فى القبول والتسامح أو السلبية منها كاستخدام القسوة والرفض والاهمال والحرمان والايذاء الجسدى (Barber,2012) (Rigby et al,2016)، (Smith & Hoover,2016)، (Connolly,2017)، (Batsche & Knoff,2018)، (الصبان، ٢٠١٨).

ومما لا شك فيه ان اساليب المعاملة الوالدية بنوعيها السلبية والايجابية تؤثر تأثيرا دالا فى تشكيل شخصية الابناء، فادراك اساليب المعاملة الوالدية السلبية المتمثله فى القسوة والتسلط والحماية الزائده والنبذ تعمل على التباعد بين الاباء والابناء منذ الصغر وعدم الثقه والخوف ، كما تشعر المراهق بنوع من الكراهية لنفسه ولمجتمعه ، كما تترك هذه الاساليب السلبية آثارها على سلوك المراهق فى شكل اضطرابات نفسية وسلوكية كالقلق والاكتئاب ، الادمان على المخدرات ، السرقه ، الكذب، العدوان الموجه نحو الذات والاخرين(خوج ، ٢٠١٤ ، ١٢)، وهذا يؤدى الى سلوك التنمر سواء بالتقليد من الاباء، او من خلال رفضهم للقيود. وتتسق هذه النتائج مع ما اشار اليه (Jordan & Austin,2017) من ان العوامل البيئية يمكن ان تؤدى الى نمو وتنامى سلوكيات التنمر هذا السلوك الذى قد يبدأ من خلال الخبرات الاولى التى يتلقاها الطفل من خلال عملية التنشئة فى سن مبكره من حياته تبدأ من عامه الثانى وتستمر بصوره ملازمة للطفل خلال حياته طالما لا تجد ما يمنعها أو يعوق تطورها، بل تجد ما يدعمها من خلال البيئة المنزلية والمدرسية والسلوكيات السلبية للاباء والمعلمين ، التى قد تتراوح بين الاهمال مع التلاميذ المتنمرين الى القسوة وعدم العدالة فى المعاملة والاستقواء على التلاميذ احيانا ، ويصبح سلوك التنمر اكثر تعقيدا يؤدى بهؤلاء التلاميذ الى تعرضهم لمشكلات فى المستقبل.

واختبرت الدراسة ايضا الفروق بين التلاميذ المتنمرين الكترونيا وضحايا التنمر الالكترونى على ابعاد مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية، وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ المتنمرين الكترونيا والتلاميذ ضحايا التنمر الالكترونى فى ابعاد اساليب المعاملة الوالدية السلبية(التسلط، القسوة، الحماية الزائدة، التدليل، الاهمال، النبذ)، ويتفق ذلك مع دراسة (Akbulut,2011; Ayas,2012; Cava et al, 2016).

ويمكن تفسير هذه النتائج بان كل من المتنمر والضحية هما موجودات فى ذاتها وماهيات سابقة على وجودها، وكيانات فارغة فكلاهما لم تكتمل لديه انتفاضة البزوغ فهى مبتوره عند المتنمر وغير موجوده عند الضحية فكلاهما لم ينتقل من الاسلوب السالب فى توكيد الذات الى الاسلوب الموجب فالمتنمر يتجه بسلبيته الى العالم الخارجى ، بينما الضحية يتجه بسلبيته الى ذاته، هذا بالاضافة الى تأكيد النظرية السلوكية على ان التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضربت البنت زميلتها وحصلت على ماتريد ، فأنها سوف تكرره مره اخرى كى تحقق اهدافها.

فقد اشارت نتائج الدراسات الى انه من أكثر الأخطاء شيوعا أن يلجأ الآباء إلى القسوة اعتقادا منهم أنهم سيوقفون الأبناء عن اداء سلوكيات غير مرغوب فيها، ومن الخطأ أيضا أن يلجأ الأبناء إلى التنمر على اعتبار أنه إحد وسائل التنفيس عن القسوة التي يتعرض لها الأبناء . هذا بالإضافة إلى ما أكده عتروس (٢٠١٠) من أن القسوة تؤدي إلى خلق شخصية متمردة تميل الى الانحراف عن الاعراف والسلوك المعترف به كوسيلة للتنفيس والتعويض عن القسوة التى يعانى منها الابناء .

كما ان بعض الامهات والآباء يعتقدن ان اسلوب الحماية الزائدة يعمل على حماية الطفل من الصعوبات والمشاكل والمواقف الصعبة التي تواجهه، وتحميه من الشعور بخيبة الأمل والإحباط اعتقاد خاطئ إذ أن معظم الدراسات العلمية بينت أن ميل الأمهات والآباء إلى حماية الطفل

ومنعه من ممارسة أي نشاط فعال من خلال المراقبة الشديدة، والإبتعاد عن تحمل المسؤولية يؤدي إلى إضرار كبيرة عند الطفل، وإعاقة تطور إمكانياته وتثبيت عجزه (بشير، ٢٠١٦، ٢٤٤).

ويفسر الباحث بأن هناك العديد من العوامل التي تساعد على تكوين الضحية وهذا ما أكده كل من وودز (Woods,2017)، وسكول (Sokol,2018) من خلال تعدد العوامل التى يتم من خلالها تكوين شخصية الضحية بما فى ذلك ما هو بيولوجى مثل ضعف القوة البدنية، وبما فى ذلك ما هو نفسي لأن الضحايا غالبا ما يكون لديهم أحاسيس مثل الخجل والقلق، والشعور بالنقص، وانخفاض تقدير الذات، والاكتئاب، ومنها ما هو معرفى مثل الاتجاه السلبي نحو الذات . كما أنهم يدركون أنفسهم على أنهم غير قادرين على التحكم في بيئاتهم على عكس المتنمرين حيث ينظر المتنمرين الى أنفسهم على أنهم قادرون على التحكم في بيئاتهم. هذا بالإضافة إلى تأكيد دريمون (Drymon,2018) على أن حماية الأم الزائدة تؤدي بهم إلى أن يصبحوا ضحايا.

وتظهر نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة احصائية ، بين عينة البحث ذكور وعينة البحث اناث على مقياس التنمر الالكترونى ، لصالح الذكور.

ويدعم ذلك ايضا ما توصل إليه حزين وآخرون (Hazen et al, 2018) حيث وجدوا أن الذكور أكثر قدرة على التعبير عن مشاعر الغضب والانتقام مقارنة بالإناث، بالاضافة إلى أن الكثير من الآباء في العالم العربي وفقا للتقاليد السائدة يسمح للذكور بالتواصل الإلكتروني دون ضوابط، في حين يضعون الكثير من الضوابط على تواصل بناتهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن الذكور يتيحون للكثير من الغرباء التواصل معهم، في حين لا تثق كثير من الإناث بالغرباء وتحذر الغرباء من الولوج لصفحاتهن الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الإناث أكثر خوفا من الذكور في المغامرة بالسب والشتم والتهجم على الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ولا يثقن بضمانات الخصوصية والأمان في شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تخاف الفتيات من نظرة المجتمع لهن إن تكشفت بعض مشكلات التواصل لديهن في شبكات التواصل الاجتماعي . كما يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة الذكور التي تفوق طبيعة الإناث فيما يتعلق بكثرة علاقاتهم مع الآخرين ووقوعهم بشكل أكبر من الإناث في المشكلات مع الآخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتنمر الإلكتروني من الإناث .كما تشير هذه النتائج إلى أن الذكور أكثر ميلا" للسلوك العدواني مقارنة بالإناث وأن هذا السلوك يمتد عبر استخدام وسائل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة ربما تكون منطقية إلى حد ما، حيث وجهة النظر السائدة من أن الأولاد أكثر عدائية من البنات، إذ يبدو الأولاد أكثر عرضة للعديد من عوامل المخاطرة والسلوك العدواني حيث يعتبرونه أمرا" مقبولا بينما ترفضه الفتيات .

وتأتى نتائج الفرض الرابع لتظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية ، بين عينة البحث ذكور وعينة البحث اناث على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى ، لصالح الاناث.

ويمكن تفسير ذلك بان التعرض المستمر للتنمر بانواعه يكسب الضحية خصائص اشار اليها جوديلو(Godillo,2018) تتمثل فى السلبية والاستسلام والميول الانسحابية والدونية ،

كما يعانى التلميذ الضحية من مشاعر الخوف والقلق والشك فى الاخرين، ولا يقلل من تلك المشاعر اختلاف جنس الضحية.

نتائج الدراسة الإكلينيكية:

الفرض الخامس ونصه " تختلف ديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للتلاميذ المتنمرين والتلاميذ ضحايا التنمر فى ضوء ادائهم على المقاييس الاكلينيكية المستخدمة فى الدراسة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختيار حالتين طرفيين بواقع حالة من التلاميذ المتنمرين (ذكر) وحالة من التلاميذ الضحايا (أنثى) من خلال أدائهما على مقياس التنمر / الضحية بقسميه الفرعيين (سلوك التنمر الالكترونى وضحايا التنمر الالكترونى) وقد اتبع الباحث في دراسته للحالتين ما يلي:

١- إجراء مقابلة حرة مع الاستعانة باستمارة المقابلة الشخصية (إعداد الباحث) مع كل حالة على حدة، بلغت (٨) جلسات بواقع اربع جلسات لكل حالة.

٢- تسجيل أداء الحالة الطرفية الأولى من التلاميذ المتنمرين على مقياس سلوك التنمر الالكترونى، والحالة الطرفية الثانية من التلاميذ الضحايا على مقياس ضحايا التنمر الالكترونى، وأيضا درجات الحالتين على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية.

٣- تطبيق اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة، واختبار تفهم الموضوع TAT ، حيث اكتفى الباحث بتطبيق (١٩) بطاقة، وجد أنهما الأنسب في الكشف عن جوانب من الشخصية، ويتفق هذا مع ما ذكره عبد القادر (١٩٨٩) من إمكان الاكتفاء ببعض بطاقات من اختبار تفهم الموضوع التي يرى الباحث ملاءمتها للكشف عن جوانب معينة يضطلع ببحثها. وأنه من خلال تطبيق (١٩) بطاقة قد يتم الحصول على مادة مناسبة، وذلك توفيرا للوقت والجهد في التطبيق والتفسير (قنديل، ١٩٩٥، ١٥-١٦)، ويرجع اختيار الباحث لبطاقات بعينها إلى ما أسفرت عنه دراسة استطلاعية قام بها الباحث على خمسة تلاميذ، وقد تم تطبيق الاختبار كاملا (ثلاثين بطاقة) في ثلاث جلسات، ووجد أن بعض البطاقات بها فقر في الاستجابة، وتم الاستقرار على بعض البطاقات؛ لأن الاستجابات عليها كان فيها ثراء، ومن ثم فقد تم الاستقرار على البطاقات الآتية للذكور وارقامها كما يلى: (٢)، (٣) BM، (٧) BM ،(٨) BM، (١١)، (١٣) BM ،(١٥)، (١٦)، (١٧) BM.

وتم تقديم البطاقات الاتية للاناث وارقامها كما يلى: (٢)، (٣) GF، (٥)، (٧) GF، (١١)، (١٢) F، (١٢) GF، (١٣) MF، (١٦)، (١٧) GF.

علما بان الحرف B يشير الى ان البطاقة خاصة بالصبية والحرف M الى انها خاصة بالرجال، والحرف G الى البنات ، والحرف F الى الاناث.

ويشير الباحث إلى نقطة مهمة وهي أن التكنيك الذي اعتمد عليه الباحث في المقابلة الإكلينيكية مع الحالتين كان من خلال وسيط (معلم المدرسة أو الاخصائى النفسى) فى أوقات متفرقة بهدف الحصول على معلومات خاصة عن الحالة، وقد اعتمد الباحث على ذلك في جمع المعلومات إضافة لتطبيق استمارة المقابلة، ثم جالس الباحث الحالتين مباشرة في جلسات منفردة بدون وجود الوسيط

حيث طلب من التلميذ سرد قصة عما يدور في الصورة وماذا تفعل الأشخاص فيها وسؤاله عن الأحداث في الصورة وتوقعه عن الأحداث اللاحقة وخاتمة القصة.

٤- تفسير استجابة الحالتين على المقاييس الإكلينيكية ومدى الإتساق بينها وبين المقاييس السيكومترية.

٥- تعقيب الباحث على الصورة الإكلينيكية للحالتين وأوجه التشابه والاختلاف بينهما، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- بيانات الحالة الاولى (من التلاميذ المتنمرين):

الاسم: م. أ. م	الجنس: ذكر
العمر الزمنى: ١٨ سنة	الترتيب الميلادى بين اخوته: الثانى
مهنة الاب: موظف بوزارة العدل	المستوى التعليمى: مؤهل عال
مهنة الام: موظفة بالتربية والتعليم	المستوى التعليمى:مؤهل فوق المتوسط

درجة الحالة على مقياس التنمر الالكترونى (سلوك التنمر): (٤٦) درجة من الحد الاقصى (٥٤) درجة.

درجة الحالة على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية: (١٠٩) درجة من الحد الاقصى (١٣٢) درجة

- تاريخ الحالة (أ) من خلال المقابلة الشخصية:

يعيش مهمشا في عائلته لا يؤخذ رأيه حتى في شئونه الشخصية، ولا يحق له اتخاذ أي قرار، ويفتقر إلى الفهم والحوار مع جميع أفراد عائلته، ويعاني من قسوة الأب والأم وضربهم له بكثرة بسبب وبدون سبب، ، ويشير الفرد إلى طفولته الغير سعيدة والتي تعرض فيها لإهانات كثيرة من كل المحيطين به (الكل يسبني ويتعمد إهانتي)، كما يعاني الفرد حالة التفكك التي تعيشها أسرته وعدم الترابط بين أفرادها (احنا اسرة غير مترابطة وكل واحد مننا في ناحية)، فالأب متزوج باخرى قاسي القلب ولا يفي باحتياجات الأسرة ودائم العصبية والعنف مع الجميع يهتم فقط بنفسه، والأم دائما متوترة منفعلة تهمل الجميع ولا تعتني بأحد، وتعامله على أنه عقاب من الله للأسرة (أمي دائما تقول لي أنت عملنا الأسود في الدنيا دي)، اما الأخوة فكل منهم يهتم بحاله فقط ولو على حساب الآخرين.

ومن مصادر المعاناة النفسية التي يعيشها الفرد انخفاض تحصيله الاكاديمى وشعوره بعدم الأمان والتهميش من قبل الآخرين، ونبذ أسرته له واعتباره عبء عليها، كذلك عدم قدرته على التواصل مع أفراد أسرته (لا أحب منهم أحد ولا يحبني أحد)، إلى جانب شعوره المستمر أنه أقل من الآخرين وأن فرص نجاحه في الحياة قليلة، كذلك معاناته من الكوابيس المزعجة التي تطارده بشكل مستمر (أرى وكأني أغرق ولا أحد يحاول إنقاذي رغم صراخي المستمر).

ومن العادات السلوكية السيئة التي يود الفرد التخلص منها ثقته وحبه السريع لأي شخص يعامله بحب واحترام (ربما السبب في ذلك افتقاده للحب والاحترام داخل أسرته)، كذلك الحساسية الزائدة والخوف من انتقاد وسخرية الآخرين، أما العادات السلوكية الجيدة التي يود الفرد الحفاظ عليها فتتمثل في علاقته الجيدة ببعض زملائه وتعامله معهم بشكل طيب.

يرى الحالة ان الحياة لا قيمة لها بالنسبة له، فهو يرى أنه بعيد عن ربه ولا أحد يتقبله وحتى هو نفسه لا تعجبه شخصيته ولا شكله (نفسي أتغير وأكون إنسان كويس)، ويبدى الفرد اتجاها عدائيا موجها نحو أفراد أسرته وإن كان كامنا.

- تفسير استجابات الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة:

قام الباحث بتفسير استجابات الحالة في كل اتجاه على حدة (أربعة عشر اتجاها من الخمسة عشر اتجاها بعد حذف الاتجاه نحو المرؤوسين لعدم مناسبة بنوده لأفراد العينة) الاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة مستعينا بالبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها عن الحالة أثناء المقابلة الكلينيكية المقننة، ومن خلال الملاحظة الكلينيكية الحرة، ويمكن بلورة ملخص لاستجابات الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة كما يلي:

١- مجال الاسرة:

يعانى الفرد من جو عائلى مفكك يسوده العصبية والعنف في التعامل بين الجميع، كل فرد من أفراد الأسرة يعيش في عالم خاص به منعزلا عن الآخرين دون حوار، لا يوجد من يهتم به والجميع يعامله على انه عديم القيمة وعبء عليهم، كما يتملك الفرد اتجاها سلبيا نحو أفراد أسرته بالكامل، فالأب دائم الانفعال والعصبية يتعامل مع الجميع بقسوة وعنف ولا يفي باحتياجات الأسرة، والأم لا تهتم بأحد ودائمة الضرب للجميع بسبب وبدون سبب، فهي لا تعي كيف تربي أبنائها، والأخوة كل منهم يهتم بنفسه فقط وعلاقته بهم سيئة ماعدا الأخ الأصغر فقط، ويبدي الفرد ميلا نحو أمه أكثر من أبيه، ويؤكد هذا الاتجاه استجاباته (أسرتي مقارنة بالآخرين مفككة - أخوتي كل واحد في حاله ولا يهتم بالآخرين - أبي يضربنا دائما ويفرق بيننا في المعاملة – أمي لا تعرف كيف تتعامل معنا - لا أحد يهتم لأمري وكأني غير موجود - يشعرني الجميع بأني عبء على الأسرة).

٢- مجال الجنس:

اظهر تحفظا شديدا على الحياة الزوجية فهو يراها علاقة محكوم عليها بالفشل (هنا يعمم حالة أسرته على جميع العلاقات الأسرية)، إلا أنه يبدي انجذابه نحو الجنس الآخر (قد أجد معهم ما لا أجده في بيتي) الأمر الذي سبب له بعض المشكلات، ويرى أن النساء ناقصات عقل ودين ولا يبدين إلا القسوة، ويظهر ذلك الاتجاه من خلال استجاباته (شعوري نحو الحياة الزوجية أنها محكوم عليها بالفشل - لو كان لي علاقات جنسية حتما سيكون الوضع أفضل - عندما اتخيل وجود رجل وامرأة معا اتمنى لو كنت مكانه).

٣- مجال العلاقات الانسانية المتبادلة:

يظهر هنا توافقا اجتماعيا بسيطا (علاقتي جيدة مع أساتذتي وبعض زملائي)، إلا أنه يعاني ابتعاد عدد من زملائه عنه ونفورهم منه (الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم صديقي ع. م وصديقي ح. ز هما فقط من يتحملونني ويقفون بجانبي وقت المحن ويسألون عني (كثير من زملائي يرفضون مشاركتي الأنشطة)، ويعاني الفرد ضعفا في المهارات الاجتماعية تفقده التفاعل بإيجابية مع الأخرين (مش عارف أتعامل معاهم أزاي - أنا بحب أجلس لوحدي أحسن)، كما يظهر الفرد بعض الغرور والتكبر في علاقته بأصدقائه (عندما أتغيب عن أصدقائي يشعرون بالحزن وبفراغ كبير).

٤- مجال مفهوم الذات:

يظهر عليه عدم الثقة بنفسه، يفتقد للاجتهاد والمثابرة في لحظات الاخفاق والفشل، كما يظهر شعوره بالنقص والدونية وأنه أقل من الآخرين وهذا أمر تفرضه عليه فشله المتكرر دراسيا (على حد تعبيره)، أيضا يبدو الفرد بلا هدف، أو طموح مظهرا مفهوما سلبيا تجاه ذاته، مقتنعا أنه يجب عليه الابتعاد عن الآخرين خوفا من السخرية والاستهزاء به، وأكبر نقاط ضعفه أنه سهل الانقياد والتبيعة للأخرين، كما يبدي الفرد تشاؤما تجاه المستقبل (عندما يتقدم بي السن ستكون الظروف أسوء مما هي عليه – أكبر نقاط ضعفي أنني أثق في الآخرين سريعا بمجرد معاملتي بشكل جيد - عندما تقف الظروف ضدي لا حيلة لي أنتظر حتى تتحسن الظروف - ليس لدى قدرة على فعل الكثير - أعلم أنها حماقة لكني أخاف دائما من سخرية الآخرين مني أكثر ما أبغيه في الحياة أن يتغير شكلي للأفضل - الشيء الذي أطمح إليه سرا هو الارتباط بزميلتي التي أحبها (رفض الافصاح عن اسمها) - يبدو لي المستقبل كئيبا).

- استجابة الحالة (أ) على اختبار TAT :

تكشف قصص الحالة حول شخص يجلس بمفرده ولا يريد أن يتحدث مع الآخرين كما في البطاقة(٢) (الراجل لوحده ملهوش دعوى بأسرته هو بيتعامل مع الحصان بس) وكما فى البطاقه (٣) BM (واحد قاعد لوحده مكتئب ملهوش دعوى بحد) فمن خلال ميكانيزم التوحد الشخصية الرئيسية في البطاقتين يتبين وجود مشاعر اكتئابية، كما اتضحت المشاعر الاكتئابية كما في البطاقة (١٥) في استجابته (واحد لوحده زعلان وحزين) وكما في البطاقة (١٦) والتي يصف فيها نفسه، فيسقط جميع مشاعره على البطاقة إذ يقرر (واحد منبوذ لوحده وبيفكر في الموت) مما يشير لمشاعر اكتئابية مصحوبة بفقدان السند في هذه الحياة، وكذلك الشعور بالدونية، وفى البطاقه (١٣) BM يتبين الانحرافات الجنسية الغيرية والمثلية وقد ظهرت الجنسية الغيرية (واحد بيعمل مع واحدة وهيتركها ويمشي وهو بيمسح عرقه دلوقتي) كما تظهر الجنسية المثلية في الاستجابة على البطاقة (١٧) BM حيث تم التركيز على جسد المتعلق بالحبل وكانت الاستجابة (ده واحد جسمه حلو يتسلق الحبل ومش لابس حاجة) فالحالة لديها انحرافات جنسية متعددة (غيرية، مثلية) وكلها توضح ضعف الأنا الأعلى وسيطرة منظمة الهو على الشخصية ومن ثم ضعف الرقابة، وتعكس هذه الانحرافات عدم اهتمام الحالة بعادات واعراف المجتمع، فهو يعيش في عالم خاص به هدفها تحقيق إشباعاته دون الالتزام بالقيود المجتمعية.

الاكثار من ميكانيزمات الدفاع النفسي كما في معظم البطاقات فقد استخدم ميكانيزم التوحد كما في البطاقة (٢) واستخدام ميكانيزم الإسقاط كما في البطاقة (١٦)، واستخدم ميكانيزم التكوين العكسي كما في البطاقة (٧) BM وكانت الاستجابة (الولد ده مؤدب وجالس مع والده بيتفاهموا مع بعض)، كما تم استخدام ميكانيزم التبرير كما في البطاقة (٨) BM والاستجابة كانت (يقتلوا واحد لأنه عمل حاجات غلط وهو يستاهل اللي حصل فيه) وقد يكون الإكثار من استخدام هذه الميكانيزمات هي محاولة ملتوية لخفض التوتر الذي تعاني منه الحالة.

الحالة لديها بعض الميول الإجرامية كالعدوان الشديد والميول الانحرافية السيكوباتية والميول الجنسية إذ يتبين سيطرة العنف غير المبرر والوحشي على شخصية الحالة وكأنه يؤمن بقانون الغابة كما في البطاقة (١١) والتي مؤداها (وحش يدمر المكان وبراكين وزلازل يدمر الناس)، والاستجابة على البطاقة (١٦) والتي سردت فيها الحالة أكثر من قصة لكنها غير مكتملة

منها ما يحمل مدلولا جنسيا (واحد يمارس الجنس ومبسوط) ومنها ما يحمل مدلولا عنيفا (واحد يضرب الناسي وهم خائفين منه)، كما لاحظ الباحث التقمص الواضح والانفعال المستثار عند الحالة عند الاستجابة على بعض البطاقات مما يشير لميكانيزم التوحد والاستدخال لبعض من هذه البطاقات التي تستثير انفعالاته، كما يتبين وجود بعض الميول الانتحارية عند الحالة ويتبين ذلك من خلال الاستجابة على البطاقة (١٥) والاستجابة كانت (واحد ميت ساند على حاجة ويمكن يقع)، كما أن الحالة تذكر أنا بسمع حاجات بتقول لي أقول كده مما يشير لوجود هلاوس سمعية وهذا ما جعله يتعدد في قصصه للبطاقة الواحدة، ويذكر أكثر من قصة للبطاقة الواحدة، فالحالة لديها شكوك واضطرابات وأفكار وهواجس تدفعه للعدوان على الآخرين (سادية)، وعدوان على ذاته (مازوخية) يتمثل في وجود بعض الميول الانتحارية، وجود انحرافات إدراكية في الاستجابة على بعض البطاقات وإضافة عناصر غير موجودة في البطاقات ما يشير لوجود انحرافات إدراكية كما في الاستجابة على البطاقة (٧) BM
(وجود أسرة محطمه والأم ماتت والأب جالس مع الابن) كما ان سرد القصص يفتقد الى الحبكة إذ لا يوجد حبكة في سرد القصص على البطاقات، مما يشير لعدم الترابط اللغوي، فلا يوجد ترابط في التفكير وهو أحد السمات المميزة للاضطرابات النفسية.

- تعقيب على الحالة (أ) (التلميذ المتنمر):

من خلال استقراء ما تم عرضه عن الحالة يمكننا ملاحظة أن الفرد يفتقد إلى الحب والأمان داخل عائلته، لذلك فهو يبحث عنه خارجها ، حتى بطريقة غير سوية، لا يبالى بقيم وتقاليد المجتمع، تسيطر عليه رغباته، كما يبدي الفرد انزعاجا شديدا من سخرية وتقييم الآخرين له، ومن عجزه عن مسايرة أقرانه، نتيجه لرسوبه المتكرر فى المرحلة الثانوية، مما ينعكس سلبا على مفهومه وتقبله لنفسه والتي يريد تغييرها للأفضل بأي طريقة، ونتيجة لذلك يميل الفرد إلى العزلة والجلوس بمفرده مع ندرة أصدقائه وعلاقاته المحدودة مع المحيطين به، كما يظهر الفرد قاسيا على ذاته عديم الثقة بنفسه يسيطر عليه شعور بالنقص والدونية وأنه أقل من الآخرين وأن رسوبه فى الصف الاول والثالث الثانوى سببا مباشرا في فشله، مستسلما للحظات الفشل والاخفاق، مستغرقا في التوحد مع مشكلاته دون التفكير في حل لها، أو التغلب عليها، ملقيا بأسباب فشله على الآخرين (نحن في مجتمع لا يعرف كيف يتعامل معنا بل ينظرون إلينا باحتقار)، مع أن المشكلة تكمن بداخله وفي عجزه عن مواجهة مشكلاته ، وفي شعوره بعدم الكفاءة، والقسوة الزائدة على ذاته.

ومما لا شك فيه من أن سلوك التنمر لدى الحالة يرتبط ارتباطاً موجبا بما يمارسه الآباء مع الأبناء أثناء عملية التنشئة الاجتماعية من أساليب وممارسات سلبية، حيث تعد مواقع الانترنت البيئة الخصبة لنمو واستشراء هذا السلوك.

فبعض اساليب الاب السلبية كالتسلط، والقسوة، والاهمال، تؤدى الى شخصية متمردة تنزع الى الخروج عن القواعد والسلوك المتعارف عليه كوسيله للتنفيس والتعويض عما يتعرض له الابناء من ضروب القسوة.

أما نبذ الاب للابن فهو من اكثر الاساليب السلبية عمقا ودلالة حيث انه يهدد مشاعر الامن ، ويقلل من شأن الابن وقدراته، مما يؤدى الى كره السلطة الوالدية والتمرد عليها مما يظهر فى سلوك التنمر، فهو تمسك بالذات وفرضها على الواقع بصورة سلبية.

وأما اساليب الام السلبية كالتسلط والقسوة والاهمال والنبذ لا يدركها الابن بنفس الكيفية التى يدرك بها نفس الاساليب من جانب الاب، حيث يدركها الابن بشكل مقنع أي كما يقال من وراء قلب الأم، كما أن طبيعة الاختلاف الجنسي بين جنس الأم وجنس الابن تقتضي التجاذب لا التنافر وتأثير مثل هذه الأساليب يكون قوياً.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات التى اشارت الى ان هناك عوامل نفسية كامنة وراء سلوك التنمر الالكترونى تتمثل فى الوحدة النفسية ومشاعر الاكتئاب والشعور بالدونية وارتفاع معدلات القلق (Barber,2012) ، وان العوامل الاجتماعية المتمثله فى التفكك الاسرى وسوء المعاملة والقسوة تسهم فى سلوك التنمر (Barber,2012) (Rigby et al,2016)، (Smith & Hoover,2016)، (Connolly,2017)، (Batsche & Knoff,2018)، (الصبان، ٢٠١٨)، ، وان الميول الإجرامية كالعدوان الشديد والميول الانحرافية السيكوباتية تميز المتنمرين (Ozden,2019).

- بيانات الحالة الثانية (من التلاميذ الضحايا):

الاسم: ن. ع. ن — الجنس: انثى

العمر الزمنى: ١٧ سنة — الترتيب الميلادى بين اخوته: الرابع

مهنة الاب: اعمال حره — المستوى التعليمى: مؤهل متوسط

مهنة الام: ربة منزل — المستوى التعليمى: مؤهل متوسط

درجة الحالة على مقياس التنمر الالكترونى (سلوك الضحية): (٥٨) درجة من الحد الاقصى (٦٣) درجة.

درجة الحالة على مقياس اساليب المعاملة الوالدية السلبية: (٩٩) درجة من الحد الاقصى (١٣٢) درجة

- تاريخ الحالة (ب) من خلال المقابلة الشخصية:

تنتمى الحالة إلى أسرة مكونة من أب وأم وأربعة أبناء، بنت واحدة (الحالة) وثلاثة أبناء ذكور، الأب يعمل نجار مسلح، الأم ربة منزل، الأخ الأكبر موظف متزوج خارج المنزل، الأخوان الآخران يعملان مع الأب حيث لم يكملوا تعليمهما، العلاقات الأسرية مضطربة حيث يهدد الأب زوجته دائما بالطلاق والطرد مع ابنتها من المنزل، الحالة متوسطة التحصيل الدراسي لكنها تخاف من عدم استكمال دراستها كأخويها، وكانت الطريقة التي تربت عليها "الشدة" وقد أثر ذلك عليها، وقد تعرضت كثيرًا للعقاب "الضرب والازدراء" من قبل الأب، وكان رد فعلها "التحمل"، وكانت الأم هي أكثر الأشخاص تدليلاً لها، وكان حبها في الطفولة أكثر ميلاً للأم. وترى الحالة أنها كانت طفلة منطوية، وقد تعرضت في الطفولة لنوبات عصبية وتشنجات، ومن الذكريات المهمة في الطفولة "وفاة الجد".

وعلاقتها بأخيها الأكبر جيدة يعطف عليها ويعطيها مصروفاً كل أسبوع في حين تتعرض للضرب من أخويها الآخرين، الأم أكثر تقبلا وحبا لها لكن الأب يرفضها ويتمنى عدم وجودها، ليس لها أصدقاء ولا تمارس أي هوايات غير مشاهدة التليفزيون.

ومن العادات السلوكية السيئة التي تود التخلص منها انها شخصية منطوية ، وهى تشعر ببعض المتاعب النفسية، منها العصبية المفرطة والتهور والتردد في بعض الأحيان، أما العادات

السلوكية الجيدة والتي يود الفرد الإبقاء عليها وتنميتها ممارسة الأنشطة والحفاظ على مظهرها في أحسن صورة، والحفاظ على الصلاة في وقتها، والتعامل مع زملائها بشكل طيب.

ومن مصادر المعاناة النفسية التي يعيشها الفرد شعوره المستمر بالقلق والتوتر ، نتيجة صعوبة التأقلم مع الآخرين، ويكون رد فعل أسرتها نحو هذه المعاناة "الازدراء"، ورد فعل أصدقائها وزملائها"الازدراء".

فلسفتها فى الحياة والمبادىء التى تهتدى بها فى سلوكها (شوف مصلحتك فقط، وانصرف الى بيتك مكرما).

- تفسير استجابات الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة:

قام الباحث بتفسير استجابات الحالة في كل اتجاه على حدة (أربعة عشر اتجاها من الخمسة عشر اتجاها بعد حذف الاتجاه نحو المرؤوسين لعدم مناسبة بنوده لأفراد العينة) الاختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة مستعينا بالبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها عن الحالة أثناء المقابلة الكلينيكية المقننة، ومن خلال الملاحظة الكلينيكية الحرة، ويمكن بلورة ملخص لاستجابات الحالة على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة كما يلي:

١- مجال الاسرة:

تظهر الحالة اتجاها سلبيا نحو الاب، فهو المسئول الأول عن معاناة الحالة، وهو الذي أضر بها ودمر حياتها، فقد تمت تربية الحالة في الطفولة بالشدة، وتعرضت كثيرًا للعقاب من الأب، ولم يكن أبًا حانيًا، وكان الأب يسخر منها، والأب هو الذي جعلها شخصية منطوية ضعيفة عاجزة. وهناك صراع بين الأب والحالة، لكن الابنة ضعيفه لا تقوى على التصارع مع الأب القوي، والعلاقة بين الأب والابنة يميزها عدم التواصل، وعدم الحب، وعدم الاهتمام، والإهمال واللامبالاه، والام شخصية متساهلة والحالة لديها حب وتعلق بالأم، فهي الأم والصديقة، وهى تحتاج إليها، لكنها لا تمنحها ولا تعطيها الحب والاهتمام، ولا المساعدة، ولا تخفف عنها، ولا تقدم لها أي شيء لأنها مريضة عاجزة، ويؤكد هذا الاتجاه استجاباتها (ليس لدى الحالة أصدقاء يخففون عنها، ويستمعون إليها- الام مريضة عاجزة - لا تستطيع التخفيف عنها، وهى لا تجد أمامها ملاذًا غير كتبها ومذكراتها، لتهرب من التفكير في همومها).

٢- مجال الجنس:

تظهر الحالة اتجاها واقعيا معتدلا نحو الجنس الآخر تحكمه التعاليم الدينية وقيم وتقاليد المجتمع، مبديه اهتمامها ورغبتها في تكوين أسرة مثل أسرتها وانجاب أطفال (افكر كثيرا في زوجي في المستقبل - اتوقع أن أعيش حياة زوجية سعيدة- الحياة الزوجية علاقة جميلة بين الرجل والست والأولاد- معظم الأولاد يميلون للبنات ويفكرون فيهم) وهو ما يعبر عن نضوج في تفكيرها الجنسي.

٣- مجال العلاقات الانسانية المتبادلة:

تظهر هنا توافقا اجتماعيا بسيطا (علاقتي جيدة مع أساتذتي وبعض زملائي)، إلا أنها عاجزة (عجز نفسى وعجز بدني)، وانطوائية، ومازوشية واعتمادية، وذليلة، ومستسلمة. ولديها إحساس بالنقص والدونية، وعدم الثقة في النفس، ولا تقوى على مواجهة الصعاب والمشكلات في الحياة، والصداقة لديها عبارة عن مصلحة (عندي صديقة مصلحة واحدة)، وهى ليس لديها

صداقات، وكأن العلاقة مع الآخرين ستنال من قيمة ذاتها وتعرضها للاستهزاء والسخرية، ومن هنا تفضل التجنب والبُعد عن الآخرين (انصرف إلى بيتك مكرمًا).

٤- مجال مفهوم الذات:

تظهر الحالة خوفها من الفشل في تحقيق أهدافها، وهو ما يجعلها مترددة في بعض الأحيان وتأخذ وقت طويل قبل اتخاذ اي قرار، وتنتابها أحيانا مشاعر الشعور بالذنب نتيجة اندفاعها وتهورها وعصبيتها مع الآخرين، كما تشعر بالحزن عندما تعاندها الظروف لكنها تصبر وترضى بالأمر الواقع ولديها استعداد للمحاولة أكثر من مرة حتى النجاح، وأكبر نقاط ضعفها عندما تعجز عن فعل شيء ما وتطلب المساعدة، وتطمح إلى حياة هادئة سعيدة تحقق فيها أهدافها، ويتضح ذلك من خلال استجاباتها (أنا على استعداد لفعل أي شيء ينسيني ذلك الوقت الذي تعصبت فيه على أمي وتسببت في بكائها).

لدى القدرة على أن الاحتفاظ بهدوئي والتفكير بإيجابية عند الفشل - أكبر نقطة ضعف أعانيها عندما اطلب مساعدة الآخرين لعمل شيء اعجز عن القيام به - معظم من حولي لا يعلمون أن أخاف كثيرا من فقدان أصدقائي الشيء الذي اطمح إليه سرا هو أن أتزوج جارى- أكثر ما اريده في الحياة أن يكون لي شأن في المجتمع.

- استجابة الحالة (ب) على اختبار TAT :

تكشف استجابة الحالة على البطاقة (٢) الشعور بالعزلة والاختلاف وعدم قدرتها على التفاهم مع من حولها (دى اسرة وفى واحد جالس بعيد عنهم لأنه مش عارف يتفاهم معهم وهو جالس لوحده حزين)، وفى البطاقة (٣) GF (واحده لوحدها اتصدت واتصدمت كتير ممن حولها) فهى غير قادرة على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، وفى البطاقة (١٣) MF تظهر الحالة الرغبة الجنسية الغيرية (المعاشرة الجنسية بين الرجل والمرأة والرجل ندم بعد اللى عمله)، وفى البطاقة (١٦) (ولد بيعمل مع وحده وهم مبسوطين)، والبطاقه (١٧) GF تظهر رغبات جنسية تسعى لتنفيذها ومن ثم فالحالة تسعى لتحقيق مبدأ اللذة.

يتضح من استجابات الحالة وجود صراع بين منظمات الشخصية فتنزع الحالة لتفعيل رغباتها ثم تشعر بعد ذلك بالندم ، فأحيانا تسيطر منظمة الهو على الشخصية ثم بعد تحقيق الرغبة وبعد تحقيق مبدأ اللذة تبدأ منظمة الانا الاعلى فى تأنيب الشخصية ومن ثم تشعر الحالة بالندم، ويظهر ذلك كما فى الاستجابة على البطاقات (١٣) MF (١٦).

الحالة تعاني من صعوبة وسوء في عملية التوافق الاجتماعي إذ إنها تنكب على ذاتها ولا تتواصل مع الآخرين مما قد يشير إلى عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والعزوف الاجتماعي هذا مردود شعوره بالاختلاف عن الأشخاص المحيطين به، وقد تبين ذلك من خلال استجابة الحالة لبعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع كالاستجابة على البطاقة (١٢) F حيث تتضمن الاستجابة (ده واحد مغمض عنيه معزول وترك الناس لأنه مش عارف يتفاهم معهم) ، والبطاقة (١٢) GF (أتخيل نفسي مستحيل أصل إلى أعلى الشجرة وإذا طلعت سوف أقع وأنا أريد أن أحلم واشتغل بس الواقع يقول لي لا)، فالعزوف الاجتماعي يرجع إلى عدم القدرة على التواصل الاجتماعي وافتقار لغة الحوار، فهى على يقين من فقر إمكاناتها، وأن الواقع أليم ومرير وهي تقول: أنها عاجزة لا تقوى على تحقيق أي شيء إيجابي في حياتها، ولا يمكنها مواجهة الصعاب والأزمات في الحياة، ولا تستطيع بذل الجهد للوصول إلى العلا.

يتبين من خلال استجاباتها على بعض البطاقات وجود قلق غير محدد يتمثل أحيانا في مخاوف مرضية ويتمثل في أحيانا أخرى في صورة الخوف من المستقبل وفي أحيان أخرى قلق هائم وغير محدد فالشخصية يغلب عليها وجود سمة القلق يتبين ذلك في كثرة الاستجابات على البطاقات والتي تعبر عن ما يدور داخل شخصية الحالة فمن ضمن إحدى استجاباتها على البطاقة (١١) (في حيوان كبير خوف الناس وهم مختبئين منه) والاستجابة على البطاقة (٥) كانت (الولد مختبئ من أمه لأن عمل حاجة غلط وأمه بدور عليه عشان تعقبه) وفي البطاقة (٧)GF (بأحس بالكسوف والخجل حتى من أقرب الناس ليا حتى أبويا وأمي وقرايبي اللي في البيت)، فهي تخشى تقييم الآخرين السالب (قلق اجتماعي)، وكل هذا راجع إلى إحساسها بالنقص والدونية وعدم الثقة في النفس لأنها ليست جميلة، كما تبين شعور الحالة بتأنيب الضمير والشعور بالذنب كما في البطاقة (١٣) MF وتدور الاستجابة حول (الشعور بالندم) مما يشير ليقظة الأنا الأعلى، فضمير الحالة يقظ ويتسم بالقوة ويشير هذا لضعف منظمة الهو وإن كانت تسيطر على الشخصية في بعض الأحيان إلا أن منظمة الهو لا تستمر في السيطرة على الشخصية بل وتسيطر معظم الوقت منظمة الأنا الأعلى.

- تعقيب على الحالة (ب) (ضحية التنمر):

من خلال استقراء ما تم عرضه عن الحالة يمكننا ملاحظة أن الحالة ترى أنها فى موقف يصعب فيه تحقيق الهدف ، ودائمًا يكون حليفها الفشل، وهي غير قادرة على تحمل أية مسئولية، ومشكلتها الخجل والكسوف، وكثيرًا ما تشعر بالندم، هى شخصية ضعيفة وعاجزة، وانطوائية، وخجولة، ولديها عدم قدرة على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين، ولديها تجنب وانسحاب اجتماعي، وتخشى تقييم الآخرين السالب (قلق اجتماعي)، ولديها إحساس بالنقص والدونية، وعدم ثقة في النفس، وتدني في مفهوم الذات، وتقدير ذات منخفض، وليس لديها إصرار، ولا تستطيع الصمود والمثابرة، ولا يمكنها مواجهة الصعاب والأزمات في الحياة، ولا تستطيع بذل الجهد للوصول إلى العلا، وليس لديها من الطاقات والإمكانات والقدرات التي تمكنها من تحقيق ما تريد من أهداف تحلم بها، وإن تحقيق أي نجاح أو أي شيء إيجابي في حياتها لهو أمر صعب ومستحيل وبعيد المنال، وهي ليست على قدر المسئولية، ولا تحقق شيئًا، ولا تفعل شيئًا ولم تحرز أي تقدم في حياتها والأمر عندها لا يتعدى الخيال والأحلام، ولديها إحساس بالفشل ومن السهل وقوعها في الفشل، وهي تحمل تقصيرها وفشلها لغيرها.

ومما لاشك فيه ان اسلوبى الحماية الزائده والتدليل من قبل الاب والام يسهمان فى التنبؤ بسلوك الضحايا، حيث أن الضحايا غالبا ما يكون لديهم أحاسيس مثل الخجل والقلق، والشعور بالنقص، وانخفاض تقدير الذات، والاكتئاب، ومنها ما هو معرفى مثل الاتجاه السلبي نحو الذات ، كما أنهم يدركون أنفسهم على أنهم غير قادرون على التحكم في بيئاتهم عكس المتنمرين حيث يدرك المتنمرون أنفسهم على أنهم قادرين على التحكم في بيئاتهم.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات التى اشارت الى ان ضحايا التنمر يتصفون بالسلبية والاستسلام للعدوان والميول الانسحابية والشك والحذر من الأقران (Wegge,2015) وأن ضحايا التنمر يعانون من التأخر الدراسي والقصور في المهارات الاجتماعية وتدني مفهوم الذات (Mirsky & Omar, 2017) (كريرى ، ٢٠١٩) وأنهم يفتقدون المساندة الاجتماعية

في مواجهة المتنمرين من أقرانهم مما يجعلهم يشعرون بالخوف وعدم الأمن والقلق من المستقبل الاكاديمى.

خلاصة وتوصيات:

ينطلق الباحث في دراسته الحالية من فرضية مؤداها "إذا كان سلوك التنمر الالكترونى يمثل خطرا حقيقيا على التلميذ المتنمر وعلى ضحاياه ، فهل يأتي هذا السلوك انعكاسا لاساليب المعاملة الوالدية السلبية لكل من المتنمر والضحية؟ أم أن هناك عوامل دينامية أخرى تلعب الجوانب اللاشعورية دورا بارزا في هذا السلوك؟

وقد توصلت الدراسة - في الجانب السيكومتري منها - إلى العلاقة الارتباطية الموجبة بين اساليب المعاملة الوالدية السلبية من جانب وكل من سلوك التنمر وضحايا التنمر من جانب آخر، وأن التفكك الاسرى وسوء المعاملة والاهمال يميز المتنمرين وضحاياهم على السواء، فقد تناول الباحث حالة واحدة من المتنمرين وضحايا التنمر لدراسة ديناميات الشخصية لكلا الحالتين، وقد تبين من تحليل استجابة الحالتين على اختبار ساكس SSGT لتكملة الجمل الناقصة وبطاقات تفهم الموضوع TAT أن هناك سمات مشتركة بين المتنمرين وضحايا التنمر تتمثل في: اضطراب العلاقة بالوالدين ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية والرفض الاجتماعي والحيل الدفاعية خاصة حيلة التوحد مع بطل القصة، بينما يختلفون في: كون التلاميذ المتنمرين يتصفون بالعدوانية والاستقواء والنشاط الزائد وتقدير الذات المرتفع، في حين يتسم التلاميذ الضحايا بالضعف والدونية وتوقع الأذى ومفهوم الذات المنخفض. ومن خلال تلك النتائج مجتمعة يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات التالية:

١- دراسة مقارنة لسلوك التنمر الالكترونى في الطفولة وسلوكيات البلطجة في المراهقة والرشد.
٢- فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من مشكلة التنمر الالكترونى.
٣- الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إساءة المعاملة الأسرية والتنمر الالكترونى.
٤- فعالية برنامج إرشادي في تنمية الشعور بالأمن النفسي لكل من المتنمرين وضحايا التنمر.

المراجع:

ابراهيم ، امنية. (٢٠١٤).الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكترونى(المتنمر – الضحية)،مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الاداب،جامعة المنوفية، ع١١، ص١-٥٠

أبو كيف، سعدى. (٢٠١٦): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم ، مجلة الدراسات العليا، مج٦، ع٢٣، ص٣١-٤٩.

احمد، اسماء (٢٠١٧). الامن النفسى وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، مجلة البحث العلمى فى التربية – القاهرة، مج٦، ع١٨، ص١٩-٤٨.

الحايك، سحر. (٢٠١٦):فاعلية برنامج لتعديل بعض اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة فى تنشئة الاطفال من قبل الامهات فى قطاع غزه، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

الصبان ، عبير. (٢٠١٨). اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسى لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مج٣، ع٦٢، ص ٥٨ – ٦٤.
الزعبى، احمد. (٢٠١٠): سيكولوجية المراهقة: النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها، دار زهران: الاردن.
الشيخ، محمد. (٢٠١٠) : اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء الاسوياء والجانحون:دراسة ميدانية مقارنة فى محافظة دمشق ، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٦، ع٤.
المصطفى، عبد العزيز (٢٠١٧). دور التنمر الالكترونى لدى اطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، مج١٨، ع٣، ص ٢٤٣-٢٦٠.
العمار، امل (٢٠١٦). التنمر الالكترونى وعلاقته بادمان الانترنت فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت، مجلة البحث العلمى فى التربية- القاهرة، ج٣، ع١٧، ص٢٢٣-٢٤٩.
العنزى، احمد. (٢٠١٧): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفعالية الذات والاسلوب المعرفى وتحمل الغموض لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
القطان، سامية (١٩٨٠). كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية. ج١، القاهرة: الأنجلو المصرية.
بشير، كريمة (٢٠١٦) . بناء نموذج لجلسات ارشادية جماعية لتعديل الاتجاهات الوالدية غير السوية، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع٨، ص ٢٣٥-٢٤٩.
جوزيف .م. ساكس (١٩٧٠). اختبار ساكس لتكملة الجمل (ترجمة احمد عبد العزيز سلامة)، القاهرة : دار النهضة العربية.
حجاب، سارة. (٢٠١٨): أثر المعاملة الوالدية فى ظهور صعوبات التعلم لدى اطفال المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة سطيف بالجزائر.
حسين، رمضان (٢٠١٩). البنية العاملية لمقياس التنمر الالكترونى كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية ، حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقى-القاهرة، ع٤، ص ٤٠-٨٥.
خوج ، حنان (٢٠١٤) .الاسهام النسبى للقبول / الرفض الوالدى فى التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ج١٣، ع٨، ص ١-٢٠.
ديوان، عبد اللطيف. (٢٠١٨): علاقة اساليب التنشئة الاسرية بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلبة المرحلة الاعدادية بالعراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
سامى، ريهام. (٢٠١٩): التنمر الالكترونى وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعى، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال-القاهرة، ع٢٢، ص ٢١٢-٢٢٦ .

صوفى، فاطمة، زهراء. (٢٠١٨): المناخ المدرسى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة سعيده، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مولاى الطاهر سعيده بالجزائر.
عبد العال، تحية، عبد العظيم، امانى. (٢٠١٥):سلوك المشاغبة وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات لدى طالبات المدارس المتوسطة والثانوية بمحافظة الطائف: دراسة مقارنة، مجلة كلية الاداب، مج٢،ع٣٩، ص٦٤٣-٧٧٥.
عبد القادر، حسين (١٩٨٦). العلاج الجماعى والسيكودراما ، دراسة فى الجماعات العلاجية لمرضى فصام البارانويا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين شمس.
عتروس، نبيل (٢٠١٠). اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة، مجلة التواصل فى العلوم الانسانية والاجتماعية، ع٢٦، ص ١-٢٩.
عزب، حسام (٢٠١٥). مقياس اساليب المعاملة الوالدية وأثره على الخصائص الشخصية للابناء كما يدركها الاباء فى دور المسنين، مجلة الارشاد النفسى، مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، ع٤٣، ص ٣٩٣-٤١٨.
علام، صلاح الدين (٢٠٠٦). القياس والتقويم التربوى والنفسى- اساسياته وتوجيهاته وتطبيقاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربى.
عمارة، اسلام (٢٠١٧). التنمر التقليدى والالكترونى بين طلاب التعلم ما قبل الجامعى، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٨٦، ص ٥١٣-٥٤٨.
قنديل، شاكر (١٩٩٥). بحوث نفسية، القاهرة: الانجلو المصرية.
كريرى، عادل (٢٠١٩). غياب الترابط الاسرى واثره فى التحصيل الدراسى للابناء: دراسة مطبقة على طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ج٣، ع١٥، ص ١١٤-١٤٩.
مليكه، لويس (١٩٨٠). علم النفس الاكلينيكى ، التشخيص والتنبؤ ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
منايفى، ياسمينة. (٢٠١٨): الاتجاهات الوالدية السلبية وعلاقتها بتعاطى وادمان المخدرات،مجلة العلوم الانسانية، جامعة أم البواقى بالجزائر، مج٢، ع١٠ ، ص٢٣٠-٢٦١.
منتصر، عبد الله. (٢٠١٨): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل، ط٢، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
نايف، سليم. (٢٠١٨): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسى لدى طالبات كليات المجتمع فى العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

Akbulut, M. (2011). Nature and Correlates of Bullying in Japanese middle school. *International Journal of Education Research*, 41 (3), 216 – 236

Ang, R. P. (2015). Adolescent cyber bullying: A review of characteristics, prevention and intervention strategies. *Aggression and Violent Behavior*, 25, 35–42.

Ayas, T. & Piskin, M. (2017). Investigation of bullying among high school students with regard to sex, gender, grade level and school type. *Elementary Education Online*, 10(2), 550-568.

Babinski, D. (2017). Maternal and paternal parenting and associations with school performance in a sample of children with varying levels of externalizing behavior problems. *School Mental Health*, 9(4), 322-333.

Barber, B. (2012). Patterns of parenting across adolescence. *New Directions for Child and Adolescent Development*, 108, 5–16.

Baker, C. (2016). African American fathers' contributions to children's early academic achievement: Evidence from two-parent families from the early childhood longitudinal study–birth cohort. *Early Education and Development*. 25(1), 19-35.

Batsche, N & Knoff, D. (2018). Bullies and their victims, Understanding a pervasive problem in the schools. *School psychology Review*, 23(2), 56 -66.

Beran, T. (2017). Correlates of peer victimization and achievement: An exploratory model. *Psychology in the Schools*, 46, 348-361.

Boulton, M. J., Trueman, M., & Murray, L. (2018). Associations between peer victimization, fear of future victimization and disrupted concentration on class work among junior school pupils. *Journal of Education Psychology*, 78(3), 473-489.

Buri, J. (2015). Parental Authority Questionnaire. Journal of Personality Assessment, 57, 110-119.

Button, D. B., & Gealt, R. (2018). High risk behaviors among victims of sibling violence. *Journal of Family Violence*, 25, 131-140.

Calvete, E. (2018). Cyberbullying in adolescents: Modalities and aggressors' profile. *Computers in Human Behavior*, 26(5), 128-135.

Carter, M. (2018). Third party observers witnessing cyber bullying on social media sites. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 84, 1296-1309.

Cassidy, W. (2018). Sticks and stones can break my bones, but how can pixels hurt me? Students' experiences with cyber-bullying. *School Psychology International*, 30, 383-402.

Catherine. B. (2018). Cyberbullying: Youngsters' experiences and parental perception. *Cyberpsychology. Behav*,11,217-223.

Cava, M. J., Musitu, G., & Torralba, E. (2016). Cyber bullying

aggressors among Spanish secondary education students an exploratory study. *Interactive Technology and Smart Education*, 12(2), 100-115.

Cesaroni, C. (2018). Bullying enters the 21st century? Turning a critical *eye to cyber-bullying research. Youth Justice*, 12(3), 199-211.

Chen, F. (2017). Harsh discipline and behavior problems: The moderating effects of cortisol and alpha-amylase. *Biological Psychology*, 4(2), 19-29.

Clinard, M. (2018). Rural criminal offenders. *American Journal of Sociology*, 50, 38-45.

Clinard, M. (2019). Criminal behavior in human behavior. *Federal Probation*, 13, 21-27.

Connelly, I. (2017) Personality and Family Relation of children who bully Personality and Individual Differences.35(3),559-567.

Craig, W. M., Henderson, K. (2016). Prospective teachers' attitudes toward bullying and victimization. *School Psychology International*, 21(1), 5–21.

Crossline, K. L., & Golman, M. (2014). "Maybe you don't want to face it" – College students 'perspectives on cyberbullying. *Computers in Human Behavior*, 41, 14-20.

Cruet, A., M., & Gregory, D. (2016). Cyberbullying on college and university campuses. *Campus Safety & Student Development*, 5-21.

Darling, N. (2017). Parenting style as context: an integrative model. *Psychological Bulletin*, 113, 487-496.

David-Ferdon, C., & Hertz, M. F. (2017). Electronic media, violence, and adolescents: An emerging public health problem. Journal of Adolescent Health, 41(6), 51-55.

Delara, E. (2017). Why adolescents don't disclose incidents of bullying and harassment. *Journal of School Violence*, 11(4), 288-305.

Demaray, M. K. & Malecki, C. K. (2018). Perceptions of the Frequency and Importance of Social Support by Students Classified as Victims, Bullies, and bully/victims in an urban middle school. *School Psychology Review*, 32, 471 – 489.

Dillman, D. (2017). Psychological needs as a predictor of cyber bullying: A preliminary report on college students. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 9(3), 1307-1325.

Drymon, S. (2018). The Relation of Child Self Confidence with Parenting Style and Classroom Environment, MA Thesis, *Oklahoma State University*: Oklahoma, p. 10.

Duong J. (2019). Associations between Cyber bullying and engaging in aggressive and Safety Psychological among sexual minority youth: the moderating role of connectedness. *Journal School Health*,84, 636-645.

El Asam, A., & Samara, M. (2017). Cyber bullying and the law: A review of psychological and legal challenges. *Computers in Human Behavior*, 65, 127-141.

Erdur-Baker, O. (2018) .Cyberbullying and its correlation to traditional bullying, gender and frequent and risky usage of internet-mediated communication tools. *New Media & Society*, 12(1), 109-125.

Fan, W., & Yan, Z. (2016). Factors affecting response rates of the web survey: a systematic review. *Computers in Human Behavior*, 26, 132-139.

Fekkes, M., Pijpers, F. I. M., Fredriks, A. M., Vogels, T., & Verloove-VanHorick, S. P. (2017). Do bullied children get ill, or do ill children get bullied? A prospective cohort study *on the relationship between bullying and health-related symptoms. Pediatrics*, 117, 1568–1574.

Gerie, K. (2017). Family interactions and child psych pathology, Journal of child development, 23, 221-232.

Gershoff, E. & Bringewatt, H. (2018). Violence Exposure as a Mediator Between Parenting and Adolescent Mental. *Child Psychiatry and Human Development*, 48 (2), 235 – 247.

Godillo, C. (2018). Divergence in aggressors and victim's psychosocial intervention. *Children and Youth Services Review*,33(9),1608 – 1615.

Gradinger, P., Strohmeier, D., & Spiel, C. (2019). Traditional bullying and cyberbullying: Identification of risk groups for adjustment problems. *Journal of Psychology*, 217,205-213.

Hazen, A., et.al (2018) Female caregivers experiences with intimate partner violence and behavior problems in children investigated as victims of maltreatment, Pediatrics, 117(1), 99-109.

Henschel, S. (2018). Self-Control and child abuse potential in mothers with an abuse history and their preschool children. *Journal of Child and Family Studies*. 23(5), 824-836.

Ho, S. S., Chen, L., & Ng, A. P. (2017). Comparing cyber bullying perpetration on social media between primary and secondary school students. *Computers & Education*, 109, 74-84.

Hess, R. D., & Holloways, S. D. (2018). Family and school as educational institutions. In: *R. D. Parke (Ed.)*, Review of Child Development Research, Chicago: University of Chicago Press, 7, 179- 222.

Jabagchourian, J. (2017). Parenting styles and practices of Latino parents and Latino fifth graders' academic, cognitive, social, and behavioral outcomes. *Hispanic Journal of Behavioral Sciences*, 36(2), 175-192.

Johnson, K. (2018). Oh, What A Tangled web we weave: Cyberbullying, Anxiety, Depression, and Loneliness. *Master of Arts*. The University of Mississippi. USA.

Jordan, E.& Austin, S. (201٧). A Review of the literature on bullying in U.S. schools and how a parent-educator partnership can be an effective way to handle bullying. *Journal of Aggression, Maltreatment and trauma*. 21(4). 440-458.

Jouriles, E. (2016). Child involvement in interparental conflict and child adjustment problems: A longitudinal study of violent families. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 42(5), 693-704.

Koniq, A. (2010). Cyberbullying as an act of revenge, *Journal of psychologists and counsellors in school* ,20 (2),630-649.

Kowalski.L. (2017). Electronic bullying among middle school students. *Journal of Adolescent Health*,41, 10-18.

Kraag, G. Zeegers, M. P. Kok, G. Hosman, C. & Abu-Saad, H.H. (2016). School program Targeting Stress Management in Childrenand Adolescents: A meta-analysis. *Journal of School Psychology*, 44 (6), 449 – 472.

Kyriacou, C. & Zuin, A. (2017). Characterising the Cyberbullying of Teachers by Pupils. *Psychology of Education*, 39 (2),29 – 35.

Laukkanen, J. (2016). Child's difficult temperament and mothers' parenting styles. *Journal of Child and Family Studies*, 23(2), 312-323.

Leathers, S. (2019). Placement disruption in foster care: Children's behavior, foster parent support, and parenting experiences. *Child Abuse & Neglect*, 91, 147-159.

Li, Q. (2018). Cyberbullying in schools: A research of gender differences. *School Psychology International*, 27, 157-170.

Lidwina, W. (2018). Parents and Teachers Attitudes Toward Bullying in School. *PhD*, University Walden.

Menesini, N. (2018). Cyberbullying definition and measurement: Some critical considerations. *Journal of Psychology*, 217(4), 23- 32.

Mieczynski, N. D. (2018). Cyberbullying: Exploring the experiences of mental health. *PhD*, Antioch University New England.

Mirabile, S. (2019). Parents' inconsistent emotion socialization and children's socioemotional adjustment. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 35(5), 392-400.

Mirsky, E. L., & Omar, H. A. (2017). The analysis of relationship between School bullying Cyber, Perceived Parenting style and self-esteem in adolescents. Procedia – *Social and Behavioral Science*, 8(1), 37-39.

Mishna, F., Saini, M., & Solomon, S. (2017). Ongoing and online: Children and youth's perceptions of cyber bullying. *Children and Youth Services Review*, 31, 1222-1228.

Nansel, T. R., Overpeck, M. D., Pilla, R. S., Ruan, W. J., Simmons-Morton, B., & Scheidt, P. (2016). Bullying behavior among U.S. youth: Prevalence and association with psychosocial adjustment. *Journal of the American Medical Association*, 285, 2094–2100.

Nocentini, A. (2018). Cyberbullying: Labels, Behaviors and Definition in Three European Countries. *Australian Journal of Guidance & Counselling*, 20 (2),115 – 128.

Olweus, D. & Limber, S. (2015). Bullying in School: Evaluation and Dissemination of the Olweus Bullying Prevention Program. *American Journal of Orthopsychiatry*, 80 (1), 124 – 134.

Ozden, M. (2019). The perception of cyberbullying and cybervictimization by school students in terms of their personality factors. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 4379-4383.

Ramirez, M. (2016). School administrator perceptions of cyberbullying facilitators and barriers to preventive action: a qualitative study. *Health Education and Behavior* ,44(3),231-245.

Renshaw, T. L., Hammons, K. N., & Roberson, A. J. (2016). General versus specific methods for classifying u.s. students' bullying involvement: investigating classification agreement, prevalence rates, and concurrent validity. *School Psychology Review*, 45(4), 400-416.

Robers, S. (2015). Indicators of school crime and safety: 2011 (NCES 2012-002 NCJ 236021). Washington, DC: National Center for Education Statistics, U.S. Department of Education, and Bureau of Justice Statistics, *Office of Justice Programs, U.S. Department of Justice. Book Citation, Database: PsycINFO*

Rigby, K., & Smith, P. (2015). Is School Bullying Really on the Rise? *Social Psychology of Education,* 14(4), 441-455.

Rigby, K, Slee.P & Cunningham. (2016). Effects of Parenting on the peer relation of Australian Adolescents, *The Journal of Social Personality*.139(3),387-388.

Schenk.A. (2018). Characteristics of college cyberbullies. *Compute. Human. Behav*.29,23-29.

Shaffer. A. (2017). Maternal depressive symptoms and child externalizing problems: moderating effects of emotionally maltreating parenting behaviors. *Journal of Child and Family Studies*, 23(2), 389-398.

Sharkey, J. D., & Kras, J. E. (2017). Identifying bullying victims: definitional versus behavioral approaches. *Psychological Assessment*, 25(2), 651-657.

Smetana, J. (2017). Parenting styles and beliefs about parental authority (Ed.), Beliefs about parenting: origins and developmental implications. San Francisco, CA: *Jossey-Bass*. 21-36.

Smith, J & Hoover, D. (2016). Victim and Bystanders A method of school intervention and possible contributions. *Child Psychiatry and human development*. 139(3), 29-37.

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2017). Cyber-bullying: its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49(4), 377-386.

Sokol, I. (2018). The overlap between bullying and victim's especial category? *Children and Youth Services Review*, 32 (12), 1758 – 1769

Stewart, S. M., & Bond, M. H. (2018). Intergenerational cultural conflicts in norms of parental warmth among Chinese American immigrants. International *Journal of Behavioral Development*, 20(3), 379–392.

Swearer, S. M., Song, S. Y., Cary, P. T., Eagle, J. W., Michelson, W. T. (2019). Psychosocial correlated in bullying and victimization: The rela-

tionship between depression, anxiety, and bully/victim status. *Journal of Emotional Abuse,* 2, 95-121.

Trickett, P. (2018). Parental perceptions of child- rearing practices in physically abusive and non-abusive families. *Developmental Psychology*, 24, 270-276.

Vandebosch, H., & Van, K. (2018). Cyberbullying among youngsters: Profiles of bullies and victims. *New Media and Society,* 11, 1349-1371.

Ybarra, M. (2017). Examining the overlap in Internet harassment and school bullying: Implications for school intervention. *Journal of Adolescent Health*, 41, 242-250.

Wegge, D. (2015). Characteristics in bullying Typology: Digging deeper into description of bully – Victim. Procedia in school. *International Journal of Education Research*, 41 (3), 216 – 236.

Woods, S. (2017). Implications of gender differences for the development of animated Characters for the study of bullying behavior. *Computers in Human Behavior*, 23 (1), 770- 786.